يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٣ ربيع الاول ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦٦ VOL 66/38 – 29.12.81

المياه تعود الى مجاريها بين اسرائيل وواشنطن

واشنطن لا تنوى فرض العقوبات على اسرائيل بسبب ضمها الجولان

● واشنطن – رفض الرئيس الامريكي ريغن في حديث له مع الصحفيين بمناسبة راس السنة الادعاء الاسرائيلي بأن الاتفاق على مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة يعتبر لاغيا . واكد ان تعليق البحث في هذا الاتفاق ، الذي اعلن عنه بعد قيام اسرائيل بضم الجولان اليها ، سيلغى في نهاية المطاف .

ومن ناحية اخرى ، وضمن الاستعدادات الجارية لاجتماع مجلس الامن بخصوص الجولان ، صرحت مندوبة الولايات المتحدة في المجلس





جين باتريك : « من غير المعقول في نظري ان نوافق على فرض العقوبات على اسرائيل في الامم المتحدة . »

– البقية على ص ٦ ع ١ –

من سخنين : وردة اخرى في اكليل الشهادة (غسان محمد ابو ريا – ١٦ عاما) :

هل كتبت السلطة على القرية الثكلى ان تقدم الضحايا مقابل تفجير الالغام المزروعة في اراضيها؟!

● سخنين – شيعت سخنين عن بكرة ابيها ، بعد ظهر امس الاثنين ، جثمان الشهيد الشاب غسان محمد ابو ريا (١٦ ربيعا) ، الذي لقي مصرعه امس الاول في حادث انفجار لغم جيشي في ارض « المل » ، الى مثواه الاخير .

وكان اهالي القرية قد ردوا على هذه الجريمة النكراء بعدم الذهاب الى اعمالهم للمشاركة في جنازة الشهيد في الوقت الذي دعا فيه المجلس المحلي الى عقد جلسة طارئة له يوم غد الاربعاء (بعد انتهاء مدة اضراب السلطات المحلية العربية) لاتخاذ الاجراءات الاحتجاجية اللازمة .

وفي الكنيست طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين الى رياسة الكنيست ، بوقف عمليات التدريب العسكرية من منطقة « المل » (المعروفة في القاموس العسكري الاسرائيلي بـ « المنطقة رقم ٩ ») الماهولة بشكل مكثف بالسكان . وطالب باعادة الاراضي المصادرة في هذه المنطقة الى اصحابها الشرعيين من سخنين والقرى العربية المجاورة .

● شهيد وثلاثة جرحى ●

تفاصيل الحادث : يوم الاحد ٢٧–١٢ قام اربعة طلاب ثانويين من سخنين هم : غسان محمد ابو ريا (١٦ عاما) وغازي بدران خلايلة (١٥ عاما) ومعين محمد طربيه (١٥ عاما) وزهير حمد مبدا خلايلة (١٥ ربيعا) بالتنزه في الاراضي الزراعية التابعة لاهالي سخنين . وفي حوالي الساعة العاشرة انفجر لغم جيشي بهم اوقعهم في غيبوبة تامة لمدة اكثر من ساعتين ونصف استفاق بعدها الشاب غازي بدران خلايلة فمشى ، وجراحه نازفة ، الى القرية ليخبر الاهلين بما حصل . وهرع المئات من الاهلين الى موقع الحادث ونقلوا الشبان الاربعة الى مستشفى « رمبام » بحيفا حيث تبين ان الشاب غسان محمد ابو ريا قد فارق الحياة في حين يعاني الثلاثة الآخرون من رضوض وجروح متوسطة .

وحال انتشار النبا في القرية عم الغضب والسخط اهالي سخنين وتدفقت الالوف الى بيت الشهيد . واصدرت جبهة سخنين الدمقراطية بيانا استنكر الحادث وحمل مسؤوليته السلطات الحاكمة التي لم تحرك ساكنا لتمشيط المنطقة من مخلفات الجيش الاسرائيلي على الرغم من مطالبة الاهالي المستمرة بذلك وعلى الرغم من سقوط الضحية تلو الضحية .

وافاد مراسلنا في سخنين ان الاهلين هنا يحملون السلطة مسؤولية الحادث ويطالبونها باقتلاع المنطقة العسكرية من هذا الموقع الماهول بالسكان وبتمشيط الارض من القنابل والالغام التي خلفها الجيش الاسرائيلي بمناوراته العسكرية .

● استهتار ●

وبعد مرور ٥ ساعات على وقوع الحادث حضر خبير متفجرات من سلك الشرطة وقام بتفجير خمسة الغام اخرى كانت مزروعة في مكان الحادث نفسه .

ويتساءل الاهلون : وماذا مع الكميات الكبيرة من الالغام المتبقية ؟! وهل كتبت السلطة على سخنين ان تقدم الضحايا مقابل تفجير هذه القنابل ، حيث ان الشرطة لا تتحرك لتمشيط المنطقة الا بعد وقوع الضحية !

كما يثير القرف شكل النشر عن هذه الجريمة في الصحف السلطوية وخصوصا ما نشرته صحيفة « هآرتس » ، امس ، وتاكيدها على ان « السلطات تحذر ، منذ عشرات السنين ، اهالي القرى في المنطقة ٩ بعدم دخول هذه المنطقة وعدم رفع اي شيء مشبوه » . وتساءل الاهلون بحق : هل تريد السلطة ، بابقائها على هذه الالغام ، منعنا من دخول اراضينا ؟! (اقرا الافتتاحية) .

* طوبي يطالب بوقف المناورات العسكرية في المناطق المأهولة بالسكان *

في الكنيست :
« اليد الحديدية » ضد شارلي بيطون !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – بشكل مفاجيء ومعاد للدستور الكنيست وانظمة الحكم البرلمانية اوقف رئيس الكنيست « الحديدي » مناحيم سفيدور ، امس الاثنين ، النائب الجبهوي شارلي بيطون عن الكلام واجبره على النزول عن المنصة بحجة انه لا يتكلم في صلب الموضوع .

وكان النائب بيطون يشارك في النقاش ، عن كتلة الجبهة ، على قانون خدمات الدولة .

هذا واثار هذا التصرف التعسفي سخط عدد من اعضاء الكنيست، الامر الذي اضطر الرئيس الى ان يوقف النقاش حول القانون حتى يتسنى للنائب بيطون التقديم شكوى للجنة الكنيست لتبث فيها . وقد ارسل النائب توفيق طوبي ، على الفور ، شكوى الى لجنة الكنيست احتج فيها على هذا التصرف غير الدستوري والمعادي للدمقراطية وطالبها بان تلغي قرار رئيس الكنيست .

كيف « احتفل » اهالي معتقلي بيت ساحور بعيد الميلاد ؟!

● القدس – لمراسلنا – رفضت سلطات معتقل المسكوبية بالقدس ، يوم الجمعة الماضي السماح لاهالي الاحداث المعتقلين من بيت ساحور (حوالي ٢٠

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في اللقاء بين وفد « الجبهة » واحرار الجولان :

لن يقوم سلام بدون عودة الجولان الى سورية وبدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

● حيفا – لمراسل خاص – قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم السبت الماضي ، بزيارة تضامنية لمنطقة الجولان المحتلة اعلن خلالها لاهل الجولان ابناء الشعب السوري الصامد في وطنه عن تضامن قوى السلام والدمقراطية اليهود والعرب الموحدين في « الجبهة » مع موقفهم البطولي الرافض لقانون ضم الجولان الى اسرائيل .

وضم الوفد كلا من النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي وعضو لجنة الهستدروت التنفيذية والنائب شارلي بيطون ، قائد منظمة « الفهود السود » والشيخ جمال معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والعديد من اعضاء لجنة المبادرة والشخصيات الاخرى .

والتقى الوفد في بيوت الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد القضماني بمشايخ ووجهاء وشبيبة الجولان من قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قينية الذين اعلنوا رفضهم الصارخ لقانون ضم الجولان وللاحتلال الاسرائيلي وتمسكهم بحق عودة الارض الى الوطن الام – سورية . واعلنوا اصرارهم وصمودهم موحدي الصف امام مختلف اساليب الضغط والارهاب التي تفرضها سلطات الاحتلال لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم . وقالوا : نحن طلاب سلام وحرية ولن يكون سلام بدون عودة الجولان الى وطنه الام وبدون احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واعلن مناضلو الجولان عن بالغ تقديرهم لموقف نواب « الجبهة » من قانون الضم التعسفي واكدوا ان كل من ايد ويؤيد هذا القانون الاخرق هو ليس منا ولا علاقة تربطنا به .

واعلن اعضاء وفد « الجبهة » ان معارضة « الجبهة » وجماهيرها ، اليهودية والعربية ، لقانون الضم في الكنيست والحي وفي الشارع والورشة ومقاومتهم للاحتلال ولسياسة حكام اسرائيل التوسعية ينبع من واجب الاخلاص لقضية السلام العادل الذي لا يقوم الا بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال دول وشعوب المنطقة ، ودعوا اهالي الجولان الى الحفاظ على وحدة صفهم مثل حفاظهم على بؤبؤ العين .

هذا وكان اللقاء بين وفد الجبهة واحرار الجولان السوريين لقاء الاخوة والمناضلين في جبهة واحدة من اجل السلام والمستقبل الآمن والمزدهر .

الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية



● ياسر عرفات ●

● الجزائر – في اطار الاحتفالات الجارية في كافة العواصم العربية في الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي ستحل يوم ١٩٨٢/١/١ اقيم مساء السبت الماضي (١٢/٢٦) في العاصمة الجزائرية احتفال حاشد حضره عدد كبير من مسؤولي الحزب والدولة في الجمهورية الجزائرية وممثلي الاحزاب والتنظيمات الوطنية

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

أما الحكم العسكري فقائم لا يزول ..

تهديد سوريي الهضبة بتجنيدهم في الجيش الاسرائيلي

● حيفا – صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان ، في حديث له مع عدد من سكان مستوطنة «حتسور» أمس الاول ، انه من الممكن في اي وقت في المستقبل استدعاء السكان الدروز في الهضبة السورية المحتلة الى الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي بعد ان تقرر تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم .

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الداخلية ، بورغ ، عن تأجيل فرض الهويات الاسرائيلية على اهالي الهضبة السوريين . اما متصرف لواء الشمال، كينغ اياه ، فكان قد هدد اهالي الهضبة ، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ، بانهم اذا رفضوا حمل الهويات الاسرائيلية فان هذا الرفض « ليس في صالحهم » .. كما اشار بوضوح الى انه بعد تطبيق القانون الاسرائيلي على الهضبة السورية ، ستطبق عليها كل القوانين الاسرائيلية الخاصة بمصادرة الاراضي .

وفي هذه الاثناء ، وكما اعلن وزير الداخلية هذا الاسبوع ، تستظل قوانين الحكم العسكري سارية المفعول على سكان الهضبة العرب .

« ماتسبين » و « شلي » في خندق واحد ..

● تل ابيب – بحراسة بوليس الدكتور بورغ قام بضعة افراد ، من منظمة صغيرة اسمها « ماتسبين » ، بالتجمهر امام مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا . وذلك يوم الاثنين الاسبق ، رافعين شعارات مضمونها التضامن مع اعداء الاشتراكية واعوان الامبريالية الامريكية في بولندا . هذا ونشرت صحيفة « عل همشمار » المبام ، يوم الاحد امس الاول ، بيانا لحركة « شلي » هاجمت فيه اجراءات حكومة بولندا دفاعا عن الاشتراكية ومن استقلال بولندا الاشتراكية .

اهلا بالزميلة « الفجر »

● القدس – عادت الزميلة « الفجر » الى الصدور ، يوم السبت الماضي ، بعد احتجاب قسري دام شهرا كاملا بامر من وزارة الداخلية . وقد رحب بعودتها عدد كبير من رؤساء البلديات والهيئات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

قرار الحكومة يفتح شهية الكولونياليين :

سائبة يميت : سنعلن حكما ذاتيا منفصلا عن اسرائيل !

* شارون : لا بأس من أن يعرف المصريون والامريكيون أن بقية سيناء ليست بعد في جيوبهم *

● القدس – « تمخض الجبل فولد فارا » – هذا ما يمكن قوله في وصف جلسة الحكومة ، يوم امس الاول ، والتي خصصت جدول اعمالها لبحث الوضع في منطقة يميت . فبعد اخذ ورد اتخذت الحكومة قرارا هزيلا جاء فيه « تتوجه الحكومة الى اهالي يميت بالدعوة الى دخول مفاوضات موضوعية مع اللجنة الوزارية التي اقيمت خصيصا لهذا الغرض من اجل تسوية قضية التعويضات المستحقة لهم . وستقوم اللجنة الوزارية بالاتصال مع ممثلي الاهالي ويكون وزير الدفاع مسؤولا عن حفظ النظام العام في يميت » .

واتخذ هذا القرار الهزيل بضغط وزير الحربية اريك شارون الذي اطلق تصريحات صريحة في تشجيعها لسائبة المستوطنين الكولونياليين . فقد اعلن انه غير مستعد لان يكون « بلطة الحكومة ضد الاهالي » . ونصح الحكومة مهددا بالا تتخذ قرارا ليس بمستطاع وزارته تنفيذه .

واردف بلهجة تهديدية : لا باس من ان يعرف المصريون والامريكيون ان بقية سيناء ليست بعد في جيوبهم .

هذا وفتح القرار الحكومي الهزيل شهية المستوطنين في يميت وما يسمى

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الوفد البلغاري في الكنيست

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قام الوفد البلغاري ، الذي يزور البلاد هذه الايام بدعوة من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة مقر الكنيست امس الاثنين حيث التقى مع النواب شيفح فايس وشولاميت الوني (العمل) ونفتالي فيدر وفكتور شمطوف (مبام) وتوفيق طوبي وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) .

والقى رئيس الوفد الرفيق فاسيلين بسيلوف ، خلال هذا اللقاء ، كلمة اشار فيها الى ان جمود العلاقات الدبلوماسية البلغارية – الاسرائيلية ناجم عن استمرار اسرائيل في سياستها المعادية للسلام وعن عدم مبادرة حكام اسرائيل لتحسين هذه العلاقات .

وقد زار الوفد ،امس الاول، مكاتب حزب « مبام » في تل ابيب حيث التقى مع عدد من قادة الحزب .

لانفر الى السفارة الامريكية :

نفذوا تعهد الخارجية الامريكية بخصوص زياد ابو عين

● القدس – لمراسلنا – توجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاول الاحد ، بشكوى الى السفارة الامريكية في البلاد على المعاملة الوحشية التي يتعرض لها الشاب الفلسطيني زياد ابو عين في معتقل المسكوبية بالقدس وطالبتها بان تعمل على تنفيذ تعهد الخارجية الامريكية لمحامي ابو عين بان تكون مسؤولة عنه بعد تسليمه للسلطات الاسرائيلية .

وكان محامي زياد ابو عين في الولايات المتحدة عابدين جبارة قد اعلم المحامية لانغر بتفاصيل هذا التعهد الذي بحسبه قطعت السلطات الامريكية على نفسها عهدا بان تعمل على ان يعامل ابو عين في اسرائيل معاملة لائقة لحين محاكمته في اواسط الشهر القادم .

واشارت لانغر في شكواها الى الشكاوى العديدة التي وجهتها مع لفيف من المحامين الدمقراطيين الى الهيئات المعنية دون ان يجدي ذلك نفعا حيث تفيد آخر التقارير التي بحوزتها عن استمرار عمليات التعذيب والتنكيل بزياد ابو عين وباقربائه واصدقائه الذين يزورونه في مكان اعتقاله .

بولندا الاشتراكية

تزداد هستيرية واشنطن بأزدياد انهيار مؤامرتها ..

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – تؤكد الانباء الواردة من بولندا على ان الوضع في البلاد يتحسن باستمرار . وتشير الوقائع الى ان اتخاذ التدابير ضد العناصر المعادية للثورة كان ضروريا وجاء في وقته .

وتدل الوثائق ، التي ضبطت في مقرات منظمة « تضامن » والتي نشرتها وسائل الاعلام البولندية ، على ان القوى المعادية للاشتراكية اعدت وعلى نطاق واسع للقيام بانقلاب ضد السلطة الشعبية وخططت للتنكيل بالاعضاء النشيطين في حزب العمال البولندي الموحد وموظفي جهاز الدولة الاشتراكية . كما عثر على مواد عديدة تؤكد على قيام علاقات وطيدة بين منظمة «التضامن» والمخابرات الامريكية .

واثار فشل المخططات الرامية الى القضاء على الاشتراكية في بولندا موجة هستيرية لدى الاوساط الامريكية التي راهنت على الانقلاب المعادي للثورة . ويؤكد ذلك خطاب الرئيس الامريكي ريغن الذي لجا فيه الى تشويه الاحداث في بولندا وحاول ، على شكل انذار للحكومة البولندية ذات السيادة ، ان يملي عليها السياسة التي يتوجب عليها ان تمارسها .

وتعمل واشنطن على تدعيم تدخلها في شؤون بولندا بفرض الحصار الاقتصادي والمالي على البلاد وتحاول جر كتلة حلف شمال الاطلسي الى موقفها المعادي هذا . ولكنها فشلت في ذلك ولم تعزل سوى نفسها . وحتى رئيس وزراء كندا اضطر الى معارضة موقف واشنطن والى شجب اساليب حركة « تضامن » المعادية للنظام القائم – الاشتراكي .

وفي تعليق لها على الاحداث في بولندا قالت اذاعة موسكو (٢٥–١٢) : « تعالت في واشنطن تهجمات فظة جديدة على الاتحاد السوفييتي . لكن الفظاظة والافتراءات ليست ذلك الاسلوب الذي ينجح في العلاقات بين الدول » .

واضافت اذاعة موسكو : « يتعين على اولئك الذين يشنون حملة جديدة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الوفد الشعبي العائد من الاتحاد السوفييتي :

للاتحاد السوفييتي دور حيوي في احلال السلام الشامل، العادل والثابت

● تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – اكد اعضاء الوفد الشعبي العائد من الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في مطار اللد امس الاول الاحد ، ان للاتحاد السوفييتي دورا حيويا في احلال سلام شامل ، عادل وثابت في منطقة الشرق الاوسط يحترم الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكان الوفد ، الذي ضم النائبين اورا نمير والراب مناحيم هكوهين (العمل) وحايكا غروسمان (مبام) ودافيد حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، قد عقد عشية مغادرته العاصمة السوفييتية موسكو مؤتمرا صحفيا التقى خلاله مع رجال الصحافة والاذاعة والتلفزة السوفييت وقرا فيه نص البيان المشترك عن المباحثات التي جرت مع قادة لجنة السلام السوفييتية .

وجاء في هذا البيان « يشكر الوفد الشعبي من اسرائيل المضيفين السوفييت الذين بذلوا جهودا كبيرة اتاحت للوفد زيارة عدد كبير من الاماكن حيث اطلع على وتائر الانتاج والتطور العلمي والثقافي والفني . واجرى الوفد مباحثات مع ممثلي لجنة السلام السوفييتية ورؤساء معاهد الاستشراق الخاصة بالشرق الاوسط وعدد من الاكاديميين وغيرهم . وعرفنا في كل هذه اللقاءات ان قلق الشعب السوفييتي من اجل حفظ السلام العالمي ومنع حرب جديدة هو قلق جدي وعميق . لقد ذاق الشعب السوفييتي مر الحرب العالمية السابقة . كما ادركنا بان الوضع في الشرق الاوسط يقلق بشكل خاص الاوساط الشعبية السوفييتية والقيمين على ادارة الدفة السياسية هناك .

« ولقد اعرب اعضاء الوفد ، الذين ينتمون الى تيارات سياسية وايديولوجية مختلفة ، عن رايهم الصريح في قضايا السلام في الشرق الاوسط وفي علاقات اسرائيل مع

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

شهيد آخر من بلدة الشهداء :

فما العمل ؟!

شهيد آخر ، من بلدة الشهداء – سخنين ، يسقط فوق ارض قريته ضحية لغم جيشي مزروع أو متروك في ارض زراعية سلمت من المصادرة الاسرائيلية في منطقة « المل » .

اسمه غسان محمد ابو ريا (١٦ ربيعا) وسقط فوق بقعة من ارض وطنه استطاع دم خديجة ورفاقها أن ينقذوها من براثن المصادرة و « التهويد » البيريسي والشاروني . بعد خمس ساعات من المأساة المروعة حضر خبراء الشرطة الى مكان الحادث وقاموا بتفجير خمسة الغام جيشية كانت مزروعة في المكان نفسه . ويصرخ اهالي سخنين ، وبحق : هل تقصد السلطة ، ببث هذه الالغام الجيشية أو بتركها سائبة في أراضينا الزراعية ، منعنا من دخول أراضينا ؟

ومن ذا الذي يستطيع ان يلوم أهالي سخنين ، بل كل القرويين العرب في بلادنا ، على شكوكهم في أن الامر لم يكن مجرد اهمال اجرامي ؟! هل نستطيع ان ننسى حقيقة « الاهمال » الذي ادى الى مجزرة كفر قاسم ؟ هل نستطيع أن ننسى « وثيقة اسرائيل كينغ » التي افصحت عن مخططات « تخفيض » عدد العرب في اسرائيل ؟ لم يعد ميلاد الاطفال العرب في اسرائيل يستطيع ان يؤرق (منام) غولده مئير . ولكن مضى خمسة اعوام على مجزرة يوم الارض دون معاقبة المسؤولين عنها ، لا وزير البوليس آنذاك شلومو هيلل ولا رئيس الحكومة آنذاك اسحق رابين ، يؤرق ويجب أن يؤرق منامنا ومنام كل ذي ضمير حي في بلادنا . لقد « اعتذر » الوزير شارون عن التصدي لسائبة الكولونياليين في « يميت » معلنا انه « مشغول في الشمال » .. وفي « الشمال » ، في الاسبوع الماضي وقع صبي عربي سوري درزي من اهل بقعاثا في الهضبة ضحية انفجار لغم جيشي تحت قدميه فيما كان يرعى الماشية . وامس الاول ، في هذا « الشمال » المتوسع ، سقط صبي آخر ضحية لغم جيشي ...

ولكن الصحافة « الحرة » في اسرائيل لا يؤرق منامها سوى مصير الافلقين و « العلق » الآدمي في بولندا وغيرها . وهل نجحت صحيفة « هآرتس » – امس – ، مثلا ، بارضاء ضميرها بذلك الخبر المقتضب الذي نشرته عن الحادث في صفحتها الاخيرة ، كما فعلت اخواتها ، وجاء فيه – هكذا وبكل « طهارة » – ان الملوم هو الضحية ؟

اقراوا ، يا اهالي سخنين بل يا كل الآدميين ، ما جاء في خبر « هآرتس » من « تبرير » قبيح للجريمة ثم انظروا في وجوه اطفالكم . جاء : « ويؤكد مراسل « هآرتس » انه جرى ، طول عشرات السنين ، تحذير سكان القرى في منطقة ٩ من دخول منطقة مغلقة ومن رفع اية اداة مشكوك بامرها » ..

ان الحكم على شدمي ، قائد مجزرة كفر قاسم ، بقرش هو « أسمى خلقا » من هذا التبرير المزري علما بان اقسى نضال شنه اهالي سخنين ، طول عشرات السنين ، قد اضطر السلطة الى السماح لهم بالاستمرار في زراعة اراضيهم في هذه المنطقة – المل – وعلما بأن الاهالي ، وطول عشرات السنين ، لم يتوقفوا عن مطالبة المسؤولين بتنظيف اراضيهم الزراعية من الالغام الجيشية « المتروكة » التي ادت ، في الماضي وفي السنة الماضية ايضا ، الى وقوع العديد من الضحايا .

ونحن ، حين نكشف عن هذه الحقائق ، لا نتوخى « تحريك ضمائر » في المؤسسة الحاكمة . ولكننا نضع هذه الحقائق امام الراي العام الاسرائيلي كله – امام جميع الدمقراطيين اليهود وامام الجماهير العربية نفسها

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(« الاتحاد »)



السياســـة التضليليـــة في مجـــال العلاقة بين السوبسيديا والتضخم المالي!

* بقلـم : أحمـد سعـد *

● في ليلة الثالث والعشرين من شهر كانون اول الحالي وجهت حكومة ارباب الرأسمال الكبير الليكودية – المفدالية ضربة جديدة الى مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود ، اذ رفعت اسعار المواد التموينية الاساسية بنسبة ٢٠ – ٢٥٪ . وكعادته ، حاول وزير مالية سلطة الكوارث الليكودية ، وبهدف امتصاص نقمة الكادحين ، الجنوح الى التضليل والضرب على الاوتار الحساسة التي تثير مشاعر ونفسية الجماهير الشعبية الواسعة . لقد ادعى بان الهدف من وراء هذه « الضبطة » هو تحقيق البند الاساسي في سياسته الاقتصادية – تقليص نسبة ارتفاع وتيرة التضخم المالي الى ١٠٠٪ حتى نهاية العام الحالي ١٩٨١ (وليس حتى نهاية العام المالي في نيسان ١٩٨٢ – أ. س.) ! وحاولت وسائل الاعلام الصفراء التركيز على أن حصيلة هذه الخطوة الجديدة هي زيادة بنسبة ٢ – ٢،٥٪ فقط !! في مجمل الارتفاع العام بمعدل جدول الغلاء لهذا الشهر !!

ما هي القاعدة التي يرتكز عليها وزير مالية الليكود ؟ ولماذا نؤكد دائما بان مثل هذه القاعدة مهزوزة وغير صحيحة وتتناقض مع الواقع المنطقي لحقيقة التطور الاقتصادي ؟

أن وزير المالية يحاول تضليلا ايجاد المبررات الاقتصادية لخطوته الاخيرة وربطها بحبال « المنطق النظري » ! والتأكيد على ان مثل هذه الخطوة تعتبر وسيلة علاجية لمواجهة ارتفاع معدلات التضخم المالي شهريا – ابرز مظاهر الازمة في اسرائيل . ويعتمد في ذلك على أن الخطوة التي اتخذها ، وهي عبارة عن تقليص المعونة الحكومية – السوبسيديا – ستؤدي الى تقليص نسبة التضخم المالي !! وكيف ذلك ؟ يدعي حضرته بان خطوته هذه ستوفر على الحكومة مبلغ ٧٥٠ مليون شاقل – « عل همشمار » ٢٢–١٢–١٩٨١ – نتيجة لتقليص السوبسيديا عن المواد التموينية ، اذ سيدفع هذا المبلغ من جيوب المستهلكين نتيجة لارتفاع اسعار المواد التموينية الاساسية بنسبة ٢٠ – ٢٥٪ ، وكذلك ارتفاع اسعار المحروقات والعلف . . .

كما يدعي بأن الهدف من وراء مثل هذه الخطوة هو خلق نوع من الموازنة والتوفيق بين السعر الرسمي لسلع التموين الاساسية وبين نسبة التضخم التي تراكمت في الاشهر الاخيرة والتغيرات التي طرأت على السعر التداولي للشاقل في سوق العملة ، وكذلك على الهبوط الطفيف في نسبة السوبسيديا – « هآرتس » ٢٢–١٢ !

من حيث « المنطق » البرجوازي يمكن تضليل الانسان الاعتيادي بان تقليص السوبسيديا الحكومية عن المواد الاساسية يساعد الحكومة على تكبيل تصاعد وتيرة التضخم المالي ، اذ انه من حيث المنطق فان تقليص المبلغ المذكور معناه توفير مثل هذا المبلغ من حجم السيولة النقدية التي تنزلها الحكومة الى سوق التداول لسد عجزها ! وعمليا ، مثل هذه الخطوة قد تساعد منطقيا في تخفيض نسبة التضخم المالي . ولكن ، ما هو الواقع الموضوعي ، والجوهر الحقيقي والابعاد المنتظرة ؟

ان ما نود تأكيده هو ان وزير المالية يعتمد ديماغوغيا على التركيز بانتقاء ظاهرة اقتصادية يحاول من خلالها تحليل علاقاتها الظاهرة على السطح بمعزل عن علاقاتها الجدلية الجوهرية التي تكمن في العمق ، ولها التأثير الاولي على ما سيكون حتما . وهو يستهدف من وراء ذلك طمس جوهر وابعاد سياسته الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية من اصحاب الدخل المحدود ، والتغطية على دفاعه المستميت عن الهوية الطبقية والمصالح الطبقية لارباب راس المال الكبير الاحتكاري المدني والعسكري الذي يمثله ويدافع عن مواقعه . والحقائق تكشف :

* اولا : ان سياسة حكومة الليكود الاقتصادية تستهدف ابطال المعونة الحكومية كلية « بخطوات » تدريجية ، ولكن هذه السياسة غير موجهة ابدا لتخفيض السوبسيديا عن جميع المواد وبنفس النسبة . فالضربة الاساسية توجه الى صميم اصحاب الدخل المحدود نتيجة للارتفاع الجنوني في اسعار مواد الاغذية التموينية الاساسية . فارتفاع جدول الاسعار العام بنسبة ٢،٥٪ نتيجة للضربة الاخيرة يعني في الواقع تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة بنسبة عالية جدا . اذ أن عدم ارتفاع اسعار السيارات او غيرها من السلع طويلة الامد غالبا لا يدخل عمليا في سلة مشتريات المستهلكين من ابناء الطبقة الكادحة . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان الارتفاعات « الفجائية » في الاسعار تؤدي دائما الى عملية متناقضة ، فمن جهة تحاول الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود التخلص من الشاقلات باقتناء اكثر ما يمكن من المواد التموينية ، ومن ناحية ثانية الى تقليص الطلب في سوق التداول ، أي يؤدي عمليا الى تضعضع الوضع في السوق والى زيادة حدة الازمة والتضخم المالي .

* ثانيا : ان تقليص السوبسيديا عن المواد التموينية بحجة تخفيض الزيادة في نسبة التضخم ، يواجهها من الناحية الاخرى زيادة مستمرة في حجم ونسبة السوبسيديا الحكومية المقدمة لارباب الرأسمال الكبير ، وفي وضع تعاني فيه من عجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات .

* ثالثا : تشير الحقائق ان فائض الطلب الحكومي في السوق الداخلية يزداد سنويا على العرض ، ففي السنة الحالية كان معدل الزيادة بنسبة ٩،٦٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ . وفي السنة الماضية ، وبالمقارنة مع السنة التي سبقتها ، كانت نسبة الزيادة ٨٪ – صوت اسرائيل يوم ١٤–١٢–١٩٨١ – . وهذا يعني أن احد الاسباب الاساسية لزيادة وتيرة التضخم المالي ليست المعونة الحكومية للمواد التموينية وانما مصروفاتها الطفيلية المتزايدة التي تدفعها دائما الى طبع اوراق مالية تضخمية تقذفها للسوق وتؤدي بذلك الى انهيار تدريجي مستمر في سعر الشاقل ، والى زيادة في معدلات التضخم المالي .

* رابعا – ان سياسة وزير المالية ترتكز اساسا على مجال التداول في السوق ، ولا تتجه الى التركيز على المجال الاساسي المعني كقاعدة للتغلب على مشكلة التضخم وتكبيل تسارع وتائرها ، واقصد المجال الانتاجي . فتقويض القدرة الاستهلاكية للجماهير الشعبية من ناحية ، وفي ظروف زيادة نزعة طفيلية الاقتصاد – العسكرة والاحتلال الاستيطاني والبورصة – تؤديا حتما الى ضرب مواقع الفروع الانتاجية والى ضرب التصدير الوطني وزيادة الارتباط بالقروض الامبريالية وبالاستيراد الاجنبي ، الى زيادة نزعة السوق الاستهلاكية الاسرائيلية . والنتيجة : مقابل تخفيض غير مضمون في وتيرة التضخم تصاعد مؤكد في تراكم العجز في ميزان المدفوعات ، والذي يعني في النهاية التأثير المباشر على زيادة حدة التضخم المالي وضرب الشاقل الاسرائيلي .

ونكتفي بذلك لكشف الهوية الحقيقية لموجة الغلاء الاخيرة ، التي تؤكد بان الهدف الحقيقي من ورائها هو : طبقيا ، لضرب مستوى معيشة الكادحين من ذوي الدخل المحدود . اذ انه مقابل الارتفاع الجنوني في الاسعار تتآمر الحكومة وبتواطؤ مع القيادة الهستدروتية المراخية الخائنة على مستوى اجور العاملين وافراغ علاوة الغلاء من مضمونها ودورها الحقيقي . فالغلاء الاخير جاء عمليا ليمتص علاوة الغلاء المنتظرة في الشهر القادم . كما ان التعويض عن هذا الغلاء سيقبضه العاملون فقط في ايار ، اي بعد ان تصبح قيمته نتيجة للتضخم ما يقارب الصفر . وسياسيا – اجتماعيا ، يحاول أريدور وحكومته الادعاء بانه كان في مقدوره حتى نهاية العام الحالي (١٩٨١) لتخفيض معدل التضخم من نسبة ١٣٥٪ الى ما يقارب ال ١٠٠٪ ، وذلك لكسب الجماهير الكادحة التي ترزح تحت وطأة الغلاء الفاحش والانخفاض المستمر في مستوى معيشتها . ولكن الواقع الذي يجب تأكيده هو انه من الممكن أن تهبط النسبة في زيادة وتيرة التضخم الى حوالي ١١٠ – ١٢٠٪ حتى نهاية هذا العام . ولكن غلاء الاسعار بالنسبة للفئات الفقيرة والمتوسطة هي اكثر من ٢٠٠ و ٣٠٠٪ وحتى ٤٠٠٪ اذا ما ركزنا على ارتفاع السلع الضرورية الاساسية التي تؤلف عمليا سلة مشتريات هذه الفئات . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فان الوسيلة الاريدورية الديماغوغية التي تعتمد على رفع اسعار المواد التموينية الاساسية لا يمكن ابدا ان يكون في مقدورها لجم تصاعد جدول الغلاء والتضخم . لان السبب الاساسي لهذه الزيادة ، وهو تصعيد العدوان ومواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع ، بتكاليفه الباهظة لا زال قائما .



يــا ديرتــي ما لــك علينــا لـــوم
لا تعتبي .. ، لومك على « الاثمان »
(مع الاعتذار للاغنيـــة)

بين الاعوام ١٩٧٠ – ١٩٨١ :

ارتفاع اسعار الدور بنسبـة ٩٨٢٣،٨٦٪

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – بين الاعوام ١٩٧٠ و١٩٨١ ارتفعت اسعار الدور بنسبة ٩٨٢٣،٨٦ بالمئة (انظر الجدول) :

السنة	سعر الدار (بالاف الشواقل)
١٩٧٠	٥،٢٨
١٩٧١	٦،٤٩
١٩٧٢	٨،٩٧
١٩٧٣	—
١٩٧٤	١٦،٧١
١٩٧٥	٢٠،٦٥
١٩٧٦	٢٢،٤٠
١٩٧٧	٢٤،٨٠
١٩٧٨	٤٦،٦٧
١٩٧٩	١١٤،٤٤
١٩٨٠	٢٢٠،٦٨
١٩٨١ (بين الاشهر كانون الثاني – ايلول)	٥١٨،٦٧

جلسة لجنة الحزب الشيوعي النقـابية :

صياغة مطالب العاملين ضد سياسة الحكومة من اجـل الدفاع عن حقوقهم

● تل ابيب – لمراسلنا : **عقدت اللجنة النقابية التابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماعا تدارست فيه سياسة الحزب ازاء اتفاقيات العمل والاجور الجديدة .**

واتخذت في الاجتماع سلسلة من القرارات المطالبة بما يلي :

- توقيع اتفاقيات اجور لمدة عام واحد فقط .
- يتم توقيع هذه الاتفاقيات على المستويات القطرية ووفق فروع الانتاج والورش الصناعية .
- سن قانون أجرة الحد الادنى بحيث تكون نسبته ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام .
- دفع علاوة أجور بنسبة ٣٠ بالمئة .
- دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة .
- ان يكون اسبوع العمل خمسة ايام بمعدل ٤٠ ساعة عمل .

وشارك في هذا الاجتماع نشطاء نقابيون من جميع المناطق والفروع وشارك معظمهم في النقاش وتبادل الخبرات .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد قدم تقرير سكرتارية اللجنة وقام بتلخيص النقاش .

« الجبهــة » تستجوب الهستـدروت

لماذا ترفض ادارة آتا دفع اجرة يوم «الوقفة» للعمال العرب؟!

● عكا – رسالة خاصة – رفضت ادارة مصنع « آتا » للنسيج دفع اجرة يوم « الوقفة » ، الذي سبق عيد الاضحى ، لمئات العمال العرب الذين تغيبوا عن العمل احتفالا بعيدهم المبارك . واكثر من هذا فقد فرضت هذه الادارة العقاب على هؤلاء العمال ومنعت عنهم المنحة المالية الشهرية (بريميا) . واما لجنة العمال في المصنع فلم تقف الى جانب العمال بل ضدهم وكذلك رفض قادة مجلس عمال حيفا الدفاع عن هؤلاء من منطلقات مواقفهم العنصرية والمتهادنة مع اصحاب العمل .

وبناء عليه بعث الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت باستجواب الى السكرتير العام يروحام مشل طالبه فيه الى اصدار التعليمات الى الهيئات المسؤولة في الهستدروت لتقوم بالعمل على دفع اجرة اليوم المذكور و « البريميا » الى العمال المذكورين.



– هلو ! شو الاخبـار ؟
– هلو ! خـراب ديـار .
– يا ساتر . يا ستار . شو اللي صـار ؟
– طارت ولعـت الاسعار . الخبز البيضـ « والبسار » (اللحمـة)
– والحليـب ؟
– ادفع شواقل بالقنطـار .
– ارفع اضرب بالبصطـار .

العمال الى سوق البطالة واموال الورشة الى البورصة

● رمات غان – خاص : **من المنتظر ان تغلق ورشة « مصبغة كيشت » ، الواقعة في احد احياء رمات غان السكنية ، ابوابها وذلك اثر قيام سكان الحي باستصدار أمر من المحكمة باغلاق الورشة .**

ويعمل في هذه الورشة ١٢٠ عاملا ينتظرهم خطر القذف الى سوق البطالة لان صاحبها يفكر في بيعها مع قطعة الارض القائمة عليها (والتي يقدر سعرها بملايين الشواقل) وتوظيف الاموال في البورصة .

وقد اشار رئيس لجنة العمال ، في حديث مع الشقيقة « زو هدرخ » ، ان اغلاق الورشة هو الضربة النهائية التي يسددها صاحب العمل للعاملين ، الذين عانوا من ظروف عمل مزرية للغاية وأجور منخفضة جدا (اعلى اجر يقبضه العاملون لا يتجاوز ال ٣٥٠٠ شاقل) اضافة الى تأثير المواد المستعملة في الورشة على صحة العمال الامر الذي ادى الى أن يترك عدد كبير منهم العمل بسبب تردي حالتهم الصحية في حين استمر آخرون في العمل والمرض يفتك بهم .

وأكد رئيس لجنة العمال أن عمال الورشة مصرون على تحقيق مطالبهم التي تتلخص في دفع تعويضات بنسبة ٣٠٠ بالمئة ودفع رسوم التقاعد بعد سنوات قليلة .

مدير عـام وزارة الحربية السـابق :

بعد خمس سنوات لن تستطيع اسرائيل تحمل مصروفاتها العسكرية !

● تل ابيب – اعترف المدير العام السابق لوزارة الحربية ، البروفسور سمحا زوسمان ، أن اسرائيل لن تستطيع تحمل مصروفاتها العسكرية المرتفعة باضطراد بعد خمس سنوات اذا استمر هبوط وتائر النمو في الاقتصاد الاسرائيلي ، كما هو الوضع عليه اليوم .

وكان زوسمان يتحدث في الجلسة الختامية لمؤتمر « الامن والاقتصاد القومي » العالمي الذي بادر لعقده معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في اواخر الاسبوع الماضي .

واضاف زوسمان أن وتائر النمو في الاقتصاد قد انخفضت من نسبة ١٠ بالمئة الى نسبة ٢ – ٣ بالمئة . واكد أن استمرار الصرف على « الاغراض العسكرية » يؤدي ، في المحصلة ، الى رصد الميزانيات من اجل الصيانة ولا يبقى مبالغ كافية للاستثمار .

وتجدر الاشارة في هذا المجال ، الى ان « الاغراض العسكرية » (وتشمل التسلح وتسديد ديون خارجية لقاء مشتريات الاحتلال ومصاريف الاحتلال والاستيطان الكولونيالي) تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية الاسرائيلية ويبقى اقل من ثلثها للخدمات الشعبية والصحية والتعليمية ولخدمات الرفاه الاجتماعي .

في ٣٠ الجاري :

اضراب احتجاجي لعمال الفنادق

● تل ابيب – قررت السكرتاريا القطرية لنقابة عمال الفنادق اعلان الاضراب عن العمل في جميع الفنادق لمدة خمس ساعات يوم ٣٠ الجاري في وردية العمل الثانية .

ويأتي اعلان الاضراب احتجاجا على عدم تلبية الحكومة لمطالبهم بتخفيض رسوم ضريبة الدخل عن العمل في الورديتين الثانية والثالثة كما ينص القانون المعمول به في الفروع الصناعية .

لجان العمال في حيفا تبحث أوضاع البطالة

● حيفا – لمراسلنا – عقدت ٢٤ لجنة عمالية من مصانع حيفا وورشها الصناعية ، اواخر الاسبوع الماضي ، اجتماعا لها بحثت خلاله في أوضاع البطالة السائدة في المدينة والتي استفحلت في اعقاب خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعي « مبتمر » و« السفن اسرائيل » .

وقد قرر الاجتماع تنظيم كفاحية اللجان ال ٢٤ ضد سياسة البطالة واغلاق المصانع . كما تقرر ان تقوم كل لجنة بعقد اجتماع عام لعمالها من اجل تعبئتهم لتنفيذ الاجراءات المزمع اتخاذها مستقبلا .

« الجبهة » تطالب بدفع رسوم اضراب للعمال الزراعيين

● تل ابيب – **طالب الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « الجبهة » ، بدفع رسوم اضراب للعمال الزراعيين الاجيرين فورا .**

جاء ذلك في الرسالة التي وجهها ، اواخر الاسبوع الماضي ، الى مركز نقابة العمال الزراعيين الاجيرين .



● اريدور يلاعب العمال ●

(عن « عل همشمار »)

ديون اسرائيل الخارجية وصلت الى ١٧،٧ مليار دولار اي ٨٨٪ من الانتاج القومي

● تل ابيب – لمراسلنا – اعتمادا على معطيات « بنك اسرائيل » اكد الخبراء الاقتصاديون ان الدين القومي لاسرائيل وصل الى ٨٨٪ من مجمل الانتاج القومي في البلاد وهذا رقم قياسي اخر يضربه الاقتصاد في اسرائيل وبه يحتل المرتبة الاولى في العالم في هذا المجال .

لقد وصل دين اسرائيل في الربع الثالث من السنة الجارية ١٩٨١ الى ٤٤٨٠ دولار للفرد الواحد بينما وصل الانتاج القومي الى ٥٠٨٠ دولار للفرد . وبلغ مجمل الدين القومي ١٧،٧ مليار دولار .

وللمقارنة نورد امثلة حول ديون بعض الدول الخارجية التي وصلت في بنغلاديش الى ٢٠٪ والهند ١٢٪ والجزائر ٤٩٪ والبرازيل ١٨٪ من الانتاج القومي .

وتكمن جذور واسباب هذا الرقم القياسي الاسرائيلي الجديد في سياسة الاحتلال والعسكرة وصفقات السلاح وحبك المؤامرات وشن الاعتداءات على الشعوب العربية .

عمال الكيراميكا والزجاج :

يجب حل مشكلة انسحاق اجورنا

● تل ابيب – طالبت السكرتاريا القطرية لنقابة عمال الكيراميكا والزجاج اصحاب العمل ، الاعضاء في اتحاد ارباب الصناعة ، بفتح مفاوضات فورية مع ممثلي العمال من اجل ايجاد حل لمشكلة انسحاق الاجور المستمرة .

ويذكر ان اعلى اجر يقبضه عمال الفرعين الصناعيين المذكورين ، وفق اتفاقيات العمل الجماعية ، لا يعادل الاجر الادنى في قطاعات العمل المختلفة .

بطــالة في « نس تسيونا »

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت صحيفة « دفار » ، امس الاول الاحد ، ان مستوطنة « نس تسيونا » تعاني من تفاقم البطالة بين صفوف شبانها .

ويدل على هذا الوضع تزايد عدد طالبي العمل (العاطلين عنه) بنسبة ٣٠٪ خلال الشهر المنصرم .

واضافت الصحيفة ان معظم العاطلين عن العمل في المستوطنة هم من الشبان الذين انهوا الخدمة العسكرية الالزامية .

كتلة المعراخ تستأثر بجميع مناصب سكرتارية مجلس عمال بيتح تكفا

● بيتح تكفا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال بيتح تكفا جلسة له ، يوم الخميس الماضي ، وقد قاطع الجلسة مندوبو الليكود .

وقد استأثر المعراخ لنفسه بكل السكرتارية وفض الاجتماع . وكان سكرتير المجلس المعراخي قد القى كلمة « نارية » عدد فيها مآثر حزبه في حل مشاكل العمال !

وتكلم في الجلسة ممثل الجبهة الدمقراطية (للجبهة عضوان في المجلس) الرفيق مردخاي فروبند فقال : ان سكرتير المجلس الذي انتفخت اوداجه وهو يتحدث عن اهتمام حزبه بقضايا العاملين نسي ان يذكر القرى العربية الثلاث الواقعة تحت سلطة المجلس وهي جلجولية وكفرقاسم وكفر بره التي تعاني من خدمات صحية مزرية في عيادات «الصندوق المرضى» (في كفر بره تنعدم عيادة « صندوق المرضى ») وتنعدم النوادي ولا تحظى النشاطات الرياضية وفعاليات الشبيبة باية مساعدة تذكر من مؤسسات الهستدروت المختلفة .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * ندوات * نشاطات

● فرع حيفا – الاربعاء ٨١/١٢/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نـادي « المؤتمر » – شارع ماريوحنا ٣٩ – محاضرة بعنوان « الاشتراكية المتقدمة القائمة » يلقيها الرفيق زاهي كركبي . المحاضرة للرفاق والاصدقاء .

● فرع دير الاسد (الشبيبة الشيوعية) – بمناسبة المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية – منطقة عكا – تقدم محاضرة عن « تاريخ تطور المجتمع » الاربعاء ٨١/١٢/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق اسيد خطيب . المحاضر : عزت سلامة .

● فرع الرينة (الشبيبة الشيوعية) – احتفال بمناسبة رأس السنة . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : سلمان ناطور .

● فرع عرابة (الشبيبة الشيوعية) – محاضرة عن التطورات الاخيرة في بولندا ومنطقتنا . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع كفرمندا (الشبيبة الشيوعية) – احتفال بمناسبة اعياد راس السنة . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : عودة بشارات .

● فرع الرامة (الشبيبة الشيوعية) – بمناسبة راس السنة الجديدة ندعوكم للاحتفال الذي نعقده في « نادي الصداقة » – الجمعة ٨٢/١/١ الساعة ٧،٠٠ مساء . برنامج الاحتفال : تحيات للكاتب محمد نفاع والشاعر سميح القاسم * غناء وموسيقى واناشيد بمشاركة فرقة « ازهار الربيع » – الجش وفرقة الانشاد – كفرياسيف وفرقة الاشبال الرامة والفنانة امل مرقس .

● فرع كوكب – السبت ٢–١–٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نـادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب عن الوضع السياسي في المنطقة .

● فرع سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) . محاضرة عن التطورات الاخيرة في بولندا . السبت ١٩٨٢/١/٢ الساعة ٥ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع الناصرة (الشبيبة الشيوعية) – محاضرة (في اطار الدورة التثقيفية) عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » . الثلاثاء ١٩٨٢/١/٥ في الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : نظير مجلي .



عبلـــين في اعقـــــاب التجربـــة القاسيـــة :

وحـــدة القـوى الوطنيـة شـرط لا غنـى عنــه

*** أكثـر مـن سنـة ونصف السنـة مـرت منـذ أعلـن كنـغ عـن حـل المجلس المحلي الدمقـراطي والخدمات غـائبـة تمـاما * الثمـن الغـالي الـذي يدفعـه الاهـالي لقـاء عبـث المنشقـين المرتديـن و « المعـارضة » يبلغ حـد العطش * « اللجنة المعينـة عـار على عبلـين » ***

● في صبيحـة احد ايام تشريـن الباردة قبل ثلاثة اعوام ونيف استيقظت عبلين بعد يوم عمل مضن، لكـن متمر، بهمة جديدة وحرارة ملتهبـة لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخها. لقـد وصلت اليها رياح الوحدة الجبهويـة مثل شقيقاتها المغار وكفركنا وام الفحم والعديد من قرانا التي منحت الجبهـة ومرشحهـا للرئـاسة ثقتهـا لادارة المجلس المحلي، ووقفت على عتبة عهد جديد مفعم بالامل والتفاؤل والعـزم والتصميم على النهوض بالقرية نحـو طريق التطور والتقدم.

كانت المهمة صعبة. وهذا مفهوم. فقد عاشت القرية عشرات السنين في ظل الاهمال العنصري المقصود. وكان عليها ان تجتاز مرحلـة بناء جذريـة للمشاريع الاولية المطلوبة – شـوارع، مجار، مدارس، نواد.. والخ. وكما عهدنا الجبهات، طرحت جبهـة عبلـين الدمقراطيـة خطوط العمـل العريضـة محـاولة تحقيـق الشرط الاساس لكل تطور وتقدم – الوحـدة والالتفـاف حـول ادارة المجلـس. فاصدرت بيانها الاول بعد الانتخابات تدعـو فيه « جميع اعضـاء المجلس للتعاون معا والعمل في اطار واحد من اجل مصلحة ومنفعة اهالي عبلين ». فبدون هذه الوحدة ستكون مهمـة مواجهة السلطة القمعية وسياستهـا العنصرية اصعب حتى لو كان الائتلاف الجبهوي يتمتع باكثرية ساحقـة في المجلس. وهذا امر معروف ومجرب واصبح « الف باء » في حياة جمـاهير شعبنا في الوطن وخارجه وصـار نبراسا ينير ويلازم كل انسـان وطني شريف في عمله وسلاحا حادا نـدافع به عن وجودنا.

وقد يكون زائدا التـأكيد اليوم، وبعد سنوات طويلة من التجربة، ان السلطة لا تالو جهدا في سبيل اطفـاء هذا النبراس وتخريب هذا السـلاح واجهاض تلك التجربة. بيد ان مـا حدث في عبلين خلال السنوات الثـلاث الاخيرة يضطرنا الى العودة مـرات ومرات على هـذه البدهيات عل التكرار يعلم... من لم يتعلم بعـد!

●● مرتدون و« معارضون »!!

انتخب اهالي عبلين ١١ عضـوا للمجلس المحلي موزعـين على خمس قوائم هي: الجبهة ( ) اعضـاء) وقائمة بريـاسة السيد عمر خطيـب (عضو واحد) واخرى برياسة السيد سليم عواد (عضو واحد) وقد تشكل الائتلاف من هذه القوائم. امـا الاعضاء الباقون فاربعة منهم هـم في المعارضة برياسة السيد سلمـان سلمان. اما في انتخابات الرياسة فقد فاز مرشح الجبهة المزارع الشيوعي مرشد سليم بعد حصوله على ٥٤،٧٪ من الاصوات. اما المرشح الثـاني فقد كان السيد سلمان سلمان.

« حاولنا ان نتفق مع السيد سلمان بشكل يضمن وحدة اهالي القريـة وتعاونهم. عرضنا عليه تقاسم رياسة المجلس مع رفيقنا الفائز سنتين لكل منهما على اسـاس برنامج عمل واضح يخدم مصالح القرية وتطورها. لكنـه رفض بكل شدة » – هذا ما يقولـه سكرتيـر فرع الحـزب الشيوعي في القرية واحد قـادة الجبهة، راجي النجمي. ويضيف: « لقد حاولنا بكل السبل ان نقيم أوسع ائتلاف دمقراطي وذلك قبل الانتخابات وبعدها. لكـن بدون جدوى. وبالمقابل عملت السلطة بكل قوة وبـاحط الوسـائـل على افشال المجلس ».

ويسلسل النجمي الاحداث كمـا يعرفها كل انسان في القرية ثم يعيدها على اسماعنا فيما بعد رئيس المجلس المحلي المنتخب، مرشد سليم، وعضو المجلس المنتخب، وليم حاج، ونـدون فيما يلي ملخصا لهـا:

حين تسلم المجلس عمله كـان الصندوق خاويا بـل مدينا بمليوني ليرة (اسعـار العام ١٩٧٨). وفي الاسبوع الاول تسلم المجلس انذارا بقطع مياه الشرب عن القريـة بسبب تراكم الديون. وكانت هناك مشكلـة قضائية مع اصحاب مزارع الخنـازير الامر الذي حرم المجلس من مدخـول جيد. وكانت الفوضى ضاربة اطنابهـا في جهاز المجلس. ورفـض المقاولون « شكات » المجلس لانهم اعتـادوا على ان تكون بلا رصيد. كل هـذا بالاضافة الى وضع الخدمات المتدني في القرية عموما.

ازاء هذا الوضع اخذ عدد مـن اعضاء المجلس يعملون من منطلقـات ذاتية ضيقة ورضخ بعضهم لضغوط السلطة ومغرياتها المالية فكان همهـم الوحيد افشـال عمل المجلس. في البداية ارتد عضو المجلس كامل حيدر عن طريق الجبهة وانضم للمعارضة. وحين نجحت الجبهة في تجنيد عضـو مجلس آخـر للائتـلاف للحفـاظ على الاكثرية ارتد عضو آخر عن طريـق الجبهة هو عـاطف يوسف حـاج ميعـاري. فباتـت ادارة المجلـس اقلية. وخـلال سنة ونصف السنة وقفت المعارضة موقفا سلبيا من كـل نشاطات المجلس ومشاريعه وقراراته، الى حد انها افشلت ذات مرة مشروع بنـاء مدرسة ثانوية (وسنـأتي على وضع المدرسة الثانوية الحالية المزرى لاحقـا). كما افشلت محـاولة اقرار ميـزانية السنة المالية ٨٠/٨١ اذ تغيب اعضاؤها عن جميع جلسات بحث الميـزانية.

وخلال كل هذه الفترة حاول رئيس المجلس وغيره من الجبهويين ارضـاء المرتدين والمعارضة. وقد دفع رئيس المجلس نصف مرتبه الى أحدهمـا. ولكن دون جدوى. فقد وضعـا المعجزات امام الادارة. وطـالب احدهما بان يعمـل موظفا في المجلس لكي يقبض مرتبا وهذا امر مخـالف للقانون. وطالب بتوظيف قريب له في المجلس. والى غير ذلك مـن المعجزات.

وهكذا اصبح المجلس في وضـع شلل تام.. والمنجزات الاولية التي حققها لم تعد كافية ولم يعد ممكنـا انجاز المزيد منها. وهنا وجد اسرائيل كنـغ، حاكم لواء الشمال، الوضع مناسبا لضرب اهالي عبلين في مجلسهم الدمقراطي فـاقام « لجنـة تحقيق » كـانت نتائج تحقيقهـا معروفـة سلفا: حل المجلس وتعيين لجنة من موظفيه لادارة شؤون القرية.

ويذكر هنا ان لجنة التحقيق اكدت في تقريرها ان رئيس المجلس وادارته ليسوا مسؤولين عن الازمة. بل انها اشادت باخلاص الرئيس ونزاهتـه واستعداده للتضحية والعطاء. وحاولت اللجنـة بحث امكانية تعيينه رئيسـا للجنة المعينة تقديرا لجهوده. لكنـه رفض هذا العرض لانه يرفض مبدئيـا اللجنة المعينة ويعتبرهـا عـارا على عبلـين. واعلن آنـذاك انه يحمل مسؤولية افشـال المجلس ليس فقط للمعارضة وانما ايضا لوزارة الداخلية التي شجعتهم وحرضتهم على فعلتهم. فلو اتيح للمجلس ان يعمل لكـان استطاع ان يقدم الكثير خصوصا وانه نجح، برغم كل العراقيل والصعوبات والميزانيات الضئيلة، في تحقيق الكثير من الانجازات مثل: تنظيم جهـاز المجلس، تسديد الديون (عند حـل المجلس كان في صندوقه ٢٦٧ مليون ليرة لم يتمكن المجلس من صرفهـا بسبب موقف المعارضة التي منعتـه من اتخاذ قرارات)، انارة الشوارع، مد ٧٠٠ متر من خطوط المياه، توسيع الشوارع واقامة ارصفـة، تقليص كمية الميـاه الضائعة الى النصف، رفع نسبة جباية الضرائب الى ٩٠٪، اقامة ملعب كرة قدم وشراء قطعـة أرض لبنـاء مدرسة.

●● اللجنة المعينـة

لقد تم تشكيل اللجنة المعينة اثـر قرار حل المجلس في ١٣/٥/١٩٨٠ من



● راجي النجمي ● جابر الياس داود ● وديع توفيق خوري

● وليم حاج ● انطون المر ● زهير حبيب خوري ● موسى عواد ●

السادة: محمد داود من مجد الكروم (رئيسا) وعبد الحميد تحاوخو وامين الشحبري (عضوين). وقد استقال الاخير بعد فترة وجيزة واستقـال رئيس اللجنة مؤخـرا.

منذ تعيـين اللجنة وحتى اليوم لا تجـد احدا في عبلـين يقول لك غيـر هذه الحقيقة: الخدمات غائبة تماما. والوضع مـزر في القرية اكثر من اي وقت مضى.

لقد التقيت بمجموعة مـن الاخـوة المهتمين بقضايا بلدتهـم هم، بالاضافة الى الثلاثة المذكورين اعلاه السادة: زهير خوري، سكرتير الجبهة، موسى عواد، مدرس سابق وعضو لجنـة اولياء امور الطلاب، جاسر داود، مدرس وعضو نقابة المعلمين، وديـع خـوري، عضو لجنة اولياء أمـور الطلاب، جرمس حـداد، عـامل جبهـوي، انطـون المر، عـامل مطبعـة. وقـد لخص الاخـوة المذكورون الوضع في ظل اللجنة المعينة على النحو التـالي:

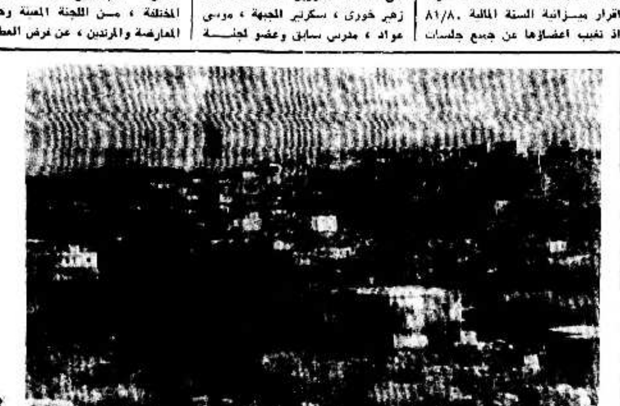
● الخدمـات عموما غائبـة ● الصحة – كان اول نشاط للجنة هو بيع تراكتور جمع النفايات واعطاء هذه المهمة لمقاول خاص. ومن ذلك الحين يأتي هذا ويزمر فاذا سمعتـه ربة البيت تجلب بنفسها القمامة وتدلقها في صندوق التراكتور. وان لم تسمع – راحت عليها ليومين ثلاثة او اكثر. في احدى المرات غـاب هذا اسبوعين. ولم يلت الا بعد ان خرجت النسـاء في مظاهرة الى المجلس ● الشـوارع محفرة ولا يتم تصليحها او صيانتها ● العطش – لقد بلغ الاستهتار بحيـاة الناس حدا لم تتورع السلطة بأذرعها المختلفة، مـن اللجنة المعينة وحتى المعارضة والمرتدين، عن فرض العطش على الاهالي ٤٠ يوما وذلك بحجـة خراب المحرك الذي ينشل المياه مـن البئر الارتوازيـة ● التعليم – وهي قضية القضايا اليوم في عبلين. فالوضع في المدرسة الثانوية الرسمية لا يحتمل من حيث البناء المستاجر الذي يكاد لا يصلح زريبة ومن حيث التشتت الذي يصيب الطلاب والمعلمين بسبب رفض وزارة المعارف اقامة مدرسة حديثة.

وفي هذه السنة قام الاب الياس شقور بالاتفاق مع الاهالي ووزارة المعـارف بنقل حوالي نصف المدرسة الى ابنية مركز « مريم بواردي » التربوي التابع للكنيسة. وهناك تخطيط لنقلها كلها. لكن هذا التخطيط يخلق مشـاكل جمة.. فهناك خلاف بين الاب شقور والمعارف حول المعلمين اذ ان سيادته يرفض قبول عدد من المعلمين. كمـا أن المعارف نفسها تتخذ مواقف مبهمة في هذا الشأن. ويعتقد العديـد من الاهالي ان الاب شقور اخذ ينفذ العديد من رغبات وزارة المعارف مثل فصـل معلـم لاسباب سياسية وتهديـد الطلاب بالفصل اذا « تدخلـوا بالسياسة » وعدم السماح للجنـة اولياء الامور بالتدخل في شؤون ابنائهم الدراسية بقوله: انا الادارة والادارة انـا.. والـخ.. ● قضـايـا الشباب والنوادي – يـوك ●.

●● العبـــرة ..

ازاء كل هذه الاوضاع تشهد عبلين اليوم نشاطا محمودا لتخليص القريـة واتاحة الفرصة لها للاستفادة مـن تجربتها المرة السابقة وانتخاب مجلس محلي جديد يديـر شؤونها باخـلاص ووحدة وتفان. فقد أقيمت لجنة مبادرة شعبية من مختلف الاتجاهات السياسية في القرية بغية النضال من أجـل اجراء انتخابات للمجلس المحلي، وقام وفد عنها بمقابلة حاكم اللواء قبل عدة أشهر وشرحوا له الاوضاع وطالبـوه اجراء انتخابات فحولهم الى الوزير.

ومن جهة اخرى أكد سكرتير الجبهة وعضـو اللجنـة، المهندس زهـير خوري، ان مهمـة الجبهة في هـذه الظروف هي تحريك الراي العـام في القرية واظهار الحقيقة له وتجنيده في الكفاح ضد مؤامرات السلطة ومن اجل مصالحهم – وحدتهم وبالتالي استعادة مجلسهم المحلي بقيادة الجبهة وكـل المخلصين الحقيقيين لمصالح القرية ■



● منظر عام لقرية عبلين (صورة من الارشيف) ●

أم الفحـــم :

النســـاء يستمعن الى انطباعات عن مؤتمــر النســـاء العـــالمي

● ام الفحم – لمراسلنا – استمعت عشرات النساء هنـا، يوم السبت الماضي، الى انطباعات حـول مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ في شهر تشرين الاول الماضي قدمتها عضو وفـد النساء الدمقراطيات في اسرائيـل الى المؤتمر الرفيقة سميرة خوري.

وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة أمينة محاميد. واتخذت في نهايته سلسلة من القرارات ومنها اعـلان التضامن مع اهالي المناطق المحتلـة وهضبة الجولان في نضالهم ضـد الاحتلال والمطالبـة باطلاق سراح المناضلات المعتقلات في سجون الطغمة الحاكمة في الارجنتين. كما عرض في الاجتماع الفيلم السوفييتي « قصـة رجل حقيقي ».

جامعة تل أبيـب :

السعى نحـو توحيـد النضـــال اليهودى - العربى ضـــد الفاشيـــة ومن اجل حريـــة التعبير

● تل ابيب – لمراسلنا – قام رجال « الامن » في جامعـة تل أبيب، يوم الاربعاء الماضي، بمحاولة تعسفية لعرقلـة ومنع اجتماع موسع لمنظمة « كامبوس » الدمقراطية المحلية عقد في أحدى « كافيتيريات » الجامعة لبحث الاعتداء الدموي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جـامعة القدس وقضايا تنظيمية وسياسية اخرى.

وادعى ضابط « الامن » في الجامعة انه يمنع اي تجمع يزيد عن اربعـة اشخاص يتحدث عن « مواضيـع معينة »!

ورفض المجتمعون من منظمـة « كامبوس » الدمقراطية اليهوديـة العربية هذه الادعاءات وواصلـوا اجتماعهم رغم تهديد ضابط « الامن » بتقديم المسؤولين عن الاجتماع الى المحكمة « التاديبية » في الجامعة. ورغم تواجده على مقربة من مكان الاجتماع حيث سجل كل ما قيل فيه على طريقة « افلام التحريات »!

وجاء ذلك في اعقاب مماطلات عميد الطلاب باعطاء قاعة لمنظمة « كامبوس » استمرت لاكثر من اسبوعين تعهـد بعدها وفي اعقاب ضغوط عديـدة بتخصيص قاعة للاجتماع. ولكنه قبل موعد الاجتماع ببضع ساعات القى التصريح بحجة واهية كاذبة وهي « انه لا توجد قاعات فارغة ». وفي الحال توجـه منـدوبو « كامبوس » الى الدكتورة تانيا راينهرط، المحاضرة في كلية الاداب وعضو حركة « فوروم » التقدمية، لتستقبل اجتمـاع « كامبوس » في مكتبها في الجامعة، الا ان عميد الكلية منعها من ذلك، وذلك بعد ان توجه اليه عميد الطلاب اياه اهرون شلوش، ضابط البوليس السـابق.

هذا واعلنت منظمة « كامبوس » في اجتماعها عن تضامنها مع الطـلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة القدس الذين تعرضوا للاعتداء الدموي الفاشي. كما وقرر الاجتماع اصدار بيان للطلاب في تل ابيب حول قضايا حرية التعبير عن الراي وجمع تواقيع على عرائض لالغاء الانظمة المعـادية للدمقراطية التي اقرتها جامعة تـل – ابيب بالاضافة الى التحضير لمظاهرة احتجاجية داخل الحرم الجامعي في تل ابيب.

ومن ناحية اخرى عقدت جبهـة الطلاب العرب في تل ابيب اجتماعـا يوم الاربعاء الماضي وانتخبت سكرتارية جديدة لهـا. واكدت على ضرورة التعاون اليهودي – العربي، طلابا ومحاضرين، وبالذات في قضيـة الحريات الدمقراطية في الجامعات. واعلن اجتماع الجبهة عن تضامنه مع الزملاء في القدس وبير زيت.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب قد اصـدرت في مطلـع الاسبوع الماضي بيانا حول مماطلات عميد الطلبة المستمرة منذ افتتـاح السنة الدراسية في تخصيص قاعـة لعقد اجتماع عام للطلاب العرب في الجامعة. وناشد البيـان جمهور الطلاب العرب الالتفاف حول لجنتهم وتصعيد النضال العربي – اليهودي.

هذا وتجري الاتصالات بين تنظيمات « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب وحركة « فوروم » للمحاضرين التقدميين وجهات اكاديمية وسياسية اخرى في جامعة تل ابيب لتوحيد النضال من اجل حرية التعبير والغاء الانظمـة المعادية للدمقراطية في الجامعة.

الجبهـة الوطنيـة

من برلين الى النـــاصرة ..!

● « الاتحاد » – ننشر فيما يلي القسم الثـاني والاخير من مقـال المحامي وليد الفاهوم الذي ضمنه انطباعاته عن جولة، في اطار وفد السلطات المحلية، في ربوع جمهورية المانيـا الدمقراطية.

بقلم : المحامى وليد الفـاهوم
[نائب رئيس بلدية النـاصرة]

(القسم الثـانى والاخـير)

(٢) مـاذا عندنـا ؟

نعم، انك حين تسمع هذه الكلمات تحسب انك لست وحيدا في المعركة ضد المد الفاشي والزحف الصهيوني، وتحس ان جبهتك جزء لا يتجزأ من جبهته. فما اصغر الكون!

لقد قامت جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ حين نضجت الظروف واصبحت ضرورة موضوعية للتصـدي لسياسة التمييز العنصري والقهر القومي والمد الفاشي اليومي ولقطع الطريق على قطاع الطرق السياسيين والمتعاونين معهم.

وانتصرت الجبهة في انتخابات المجلس البلدي سنة ١٩٧٥ ثم حافظت على الانتصار في الانتخابات التالية سنة ١٩٧٨. وكانت مهمة المحافظة على النصر اصعب نتيجة لاستشراس السلطة. وكانت التوليفة التالية الحالية:

	مجلس الجبهة	مكتب الجبهة	المجلس البلدي ٧٥ – ٧٨
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)	٢٠	٥	٥ – ٥
رابطة الجامعيين في الناصرة	٢٠	٥	٥ – ٤
لجنة التجار والحرفيين	٢٠	٥	١ – ٢
الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة	١١	٢	٠ – ٠
المجموع	٧١	١٧	١١ – ١١

وكان على كل فئة ان توفد مندوبيها مع الاخذ بعين الاعتبار القوة الانتخابية ومميزات كل مرشح وقدرتـه على العطاء، سواء في مؤسسات الجبهة او المجلس او في العمل البلدي.

وتجدر الاشارة الى انـه خـلال السنوات الماضية كان سكرتير الجبهة دوريـا اي مرة عضوا في الحزب الشيوعي ومرة تـاجرا ومرتين من رابطة الجامعيين. كمـا وساهم الجامعيون في انفـاد نائبين لرئيس البلدية في كل دورة – ٢ من ٣ – احدهما قائم باعمال رئيس البلدية.

كما وانه من اجل الحقيقة التاريخية واكبت نشوء الجبهـة صعوبـات تنظيميـة. فهي لم تقم بين عشية وضحاها، وتمتد جذور الفكرة الى سنوات الستين حيث اعلن في حينه عن قيام جبهة من الشيوعيين وتنظيم شباب صفورية الدمقراطي. لـكن سرعان ما خبت الفكرة لعدم توفر الظروف الموضوعية وعـدم نضوج الفكر الجبهوي.

من اجل الحق والحقيقة نقول ان الحزب الشيوعي وصحافته ساهمـا مساهمة جبارة في عملية النضوج هذه وتعميق الوعي القومي لدى عـرب البلاد.

فحين انتصرت جبهة النـاصرة الدمقراطيـة واختصرت الطريق على سكان المدينة الذين اعطوها ٧٠٪ من اصواتهم سـنة ١٩٧٥، انعكست وحدة الصف الوطنية ليس فقط على عرب البلاد وانما ايضا على المناطق المحتلة. وكان انتصار الجبهـات الوطنية في القرى والمدن المحتلة في الانتخابات البلدية التي جرت هناك في سنة ١٩٧٦.

بذلك لم تكن الناصرة مثلا يحتذى به بالنسبة للقرى والمدن العربيـة المحبطة وحسب وانما كانت ايضـا مشعلا جبهويا ساطعا ومنارة للسفن الوطنية في المناطق المحتلة.

(٣) وماذا بعـد ؟

بقينا ان الشيوعيين لا يمكنهم ان يقوموا بجبهة مـع انفسهم، فهم ينادون ليس هنا فقط بقيام الجبهات فتدعيم الفكر الجبهوي هو في صلب تنظيمهم. واعتقد جازما انه كلما كانت اطراف التحالف الجبهوي قوية كلما اعطى ذلك دفعـا لتحقيق اهداف الجبهة اينما كانت.

لذلك فان التحالف الاستراتيجي والعمل الدؤوب على زيادة نقـاط الالتقاء وبالتالي تعميق الفكر الجبهوي هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى خصوصا في هـذه الظروف التي نعيشها حيث الخطر يتهدد كياننـا معنويا وماديا.

اننا اذ نقول لا بديل عن الجبهـة فهذا يعني انه لا يمكن احداث تغير جذري في البنية الاجتماعية بـدون التحالف تحت لواء برنامج الحـد الادنى.

اننا لسنا في مرحلة بناء الاشتراكية، ولا احد منا يفكر في ذلك حاليا.. فالهموم اليومية ومسالة الاضطهاد القومي وسيف الصهيونية المسلط على رقابنا والتمييز العنصري ومصادرة الاراضي ولقمة الخبز وكبت الحريات الدمقراطية جعلت من جرحنا النازف عاملا موحدا...

وكان للانجاز الذي حققته جبهـة الناصرة الدمقراطية على صعيـد التحالف بين بعض الفئات والهيئات الشعبية الناصرية وزن نوعي هائل ترك ومازال اثره على المنطقـة. واصبح هذا الانجاز – شئنا ام ابينا – مصدر قوة اجتماعية سياسية، وبالتالي مصدر قلق وخوف السلطة من استمرارية الجبهة واتساع رقعة نفوذها.

وهـذا نقطة، ليس فقط على السلطة انمـا ينطبق ايضـا على المتنفعين منها والفئات « العليـا » والعناصر المتذبذبة... لان كل تقدم دمقراطي جبهوي يثير هـذه القوى فيدفع بعضها الى الاستياء والتقوقع وبالبعض الاخر الى « اعلان الحرب » والتكتـل الفئوي او الطائفي او العـائلي وبالتالي الى الابتعاد عن احداث التغيير بل وحتى محاولـة منعه.

هذه هي التجربة الجبهوية. انها جديرة بان نحافظ عليها كما نحافظ على بؤبؤ العين. وهي جديرة ايضا بالدراسة الصادقـة والتمحيص والمثابرة، لان تعميـق الوعي السياسي لا يتأتى الا عن طريـق الجهد والعمل الجاد المبرمج ووضوح الرؤيا في ممارسة النظرية من خـلال الواقع.

ان العمل الخلاق في مخيمات العمل التطوعي وما تجره ماديا ومعنويـا اخذ يؤتي اكله حتى في المنـاطق المحتلة.. ان ظاهرة لجان الاحياء في الناصرة واندية الحارات الاخـذة في التفاعل لمجريات التطور العاصف.. ان بروز التيارات الشابـة وتلبية حاجات الناس الاساسية في الاحياء هي مؤشرات هامة في سبيل التغيير وتجذير الفكر الجبهوي الذي يسير بخطوات وئيدة ولكنها ثابتة.

لقـد انتشرت هـذه الظواهر الاجتماعية كالنار في الهشيم في جميع قرانا ومدننا، والفضل الاول – ليس تفاخرا – هو لجبهـة النـاصرة الدمقراطية.. الجبهة الام.

وبعـد،

صحيح ان وحدة الصف ليست هدفا بحـد ذاته وانما هي ضرورة موضوعية تنعكس من خلالها امـاني وتطلعات اهل البلد وطنيا ودمقراطيا وعلى مستوى الخدمات ايضـا. فبدونها لا يمكن الاستماع بعشرين الف اذن الى طلبات الجمـاهير وتلبيـة متطلباتها والتجاوب معها.

هذه هي الحقيقة. فوحدة الصف هذه هي طوعية. والمسالة بالتالي هي مسالة قناعات واجتهادات. ولكن القياس يظـل واحدا واساسيا لان العمل المنتج الخلاق هو من خـلال اوسع مجموعة، من خلال وحـدة الصف ومن خلال الجبهة.

هذا هو المحك الحضاري وليس فقط الوطني!

اننا لا ندعي بان كل شيء « تمام » في الجبهة. فالكمال لله وحـده، فعلينا، اي على اطراف الجبهـة السعي باستمرار من اجل احداث التكامل. لم يخلق ولا واحد منا من « الحيط ».. فلكل منـا بيئته واجتماعياته وانتماءاتـه الاجتماعيـة والسياسية التي تطورت او تجمدت بحسب ظروفه وتباين رصيده الفكري ومدى تمازج وتماثل وتكامل ذاته مع ذات الاخرين... ان كمية ونوعية هذا الرصيد الاجتماعي السياسي هي التي تقرر موقعه!

فكل طبقة وشريحة اجتماعية تنتج مثقفيهـا عبر الاجيـال، يبلورون مفهومها للوجود ويحملون صورتهـا ويعبرون عن مصالحها وتطلعاتها لذلك فان الهدف الاستراتيجي بالنسبة لنا يكمن في تحالف الطبقات واذابـة الفوارق الطبقية والدفاع عن كياننا قوميا.

ان الجبهة بهـذا المعنى ليست طبقة، وحتى ان احد اطرافها مثلا – رابطة الجامعيين – ليست طبقة وانما هي تولفة من حملـة الشهادات الجامعية، منهم ابن الفلاح ومنهم ابن العامل ومنهم ابن التاجر، ومنهم ايضا غير المثقف ونصف المثقف والمثقف... المثقف الثوري.

هذه الظاهرة ليست غريبة، وهذا الفرز الذي حدث في كانون الاول ٨١ بين اعضاء الرابطة كان حتميا او لا بد منه، على الرغم من اننا حاولنـا تلافيـه وعلى الرغم من السياسة المبدئية المرنة لتحـالف القوى في الرابطة ذاتها وعلى الرغم ايضا من السياسة المبدئية المرنـة للتحالف الجبهوي بين القوى الثورية ثم مـع قوى الوسط وحتى مع قوى اليمين التي تنشق تدريجيا عن قاعـدة السلطة لتنضم الى صفوف الجبهـة كما حدث ويحدث هنا وهناك.

ان عملية الفرز هذه وان كنت اراها حتمية لا افضلها في هذه المرحلة وفي مثل هـذه الظروف الحياتية التي نعيشها. يقينا اننا لا نعتقد انه كان هناك موجب لانسحاب بعض الاخوة من الرابطة فقط لم البعض الاخر من الجبهة (!) اللهم الا اذا كـانت الاعتبارات ذاتية.

فمـا هو البرنامج الجديد الذي سوف ياتي به المنسحبون ؟

من الواضح ان دوافـع المنشقين الاشقاء ليست واحدة، فمنهم من حصل على هذا اللقب اعتباطا لانـه لم يكن في يوم من الايام في صفوف رابطة الجامعيين او الجبهة. ومن هذه الدوافع ما هو ذاتي محض ومنها ما هو عقائدي انزلاقي سيؤدي انزلاقه في النهاية الى احد امرين – فاما الى الارتخاء والترهل السياسي ثم الارتماء التدريجي في احضان السلطة وامـا الى العودة الى حضن الجبهة.. الام التي سيبقى قلبها مفتوحا على مصراعيه!

ان المعركة طويلة ومريرة، واذا كان البعض يفكر بتغيير « وجـه المدينة » وحل « ازمتها الخانقة » وجعلها جنة عدن على ارض اللبن والعسل بين عشية وضحاها.. يكون مخطئا ويدل على قصر نفسه وضيق صدره.

ان تعليق الآمال على الجبهة يجب ان يكون موضوعيا متصفـا بمعايير الواقـع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والظروف التي نعيشها. وحركة هذه التحالفات الجبهويـة تسير كحركـة التاريخ ليس بخط مستقيم. فعدو الامس من الممكن ان يصبح صديق اليوم.. وصديق اليوم من الممكن ان يصبح عدو المستقبل ليلوي عنق الحقيقة من منطلق العداء الخفي حينا والظاهر احيانا للقـوى الثورية والتغيير.

يشبه بعض الدارسين هذه الظاهرة بالقطار السائر ابدا.. ينزل في بعض محطاته من ينزل ويصعد من يصعد ولكن المحك الاساسي يظل دائما هو في السير والتسيير من خلالـه باستمرار وباتجاه السهم لكي يبقى في الارض ما ينفع الناس.

فلا الردح ولا القيل والقال ولا محاولات الالهاء عن القضايا الاساسية ولا احداث رغوة في البلـد تجدي نفعا... « وكذلك يضرب الله الحق والباطل، واما الزبد فيذهب جفاءا، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، كذلك يضرب الله الامثال ».

اخيرا.. لا بد لنا من دراسة كل هذه الظاهرة، ودراسة الدوافـع واستخلاص النتائج على مذبح التجربة التي نعانيها في صفوف الجبهة.. كل التجربة بما فيهـا من المرارة والحلاوة...

« ومن النتـائج المتوقعة للحملات القمعية الشرسة، تخاذل وتساقط العديد من القيادات البرجوازيـة الوسيطة « المعتدلة » واليمينية التي انضمت الى صفوف المعارضة، قبل انهيار ديكورات الدمقراطية المزيفة. ومن هنا يضيق اطار التحالف في المستوى القيادي لينحصر اساسا في الجبهة الاستراتيجية. فاما ان تجمد نشاطهـا او تنحـاز الى صفوف السلطة، بعد ان فقدت كليا اي قدرة على التضحية او الصمود. ولعل في ذلك مردودا ايجابيـا في المرحلة القادمة، اذ تحسم الحدود بين معسكري الثورة والثورة المضادة، وتقطع الطريق على البدائل الامريكية، بينما تتاح فرص انضمام قواعدهـا المضللة الوطنية الى صفوف الحركة الثورية، بعد انسلاخها عن قياداتها العميلة في ظل عملية الاستقطاب المتسارع.

« هذا لا يعني خطا السياسة التي انتهجت في الماضي القريب، بالتحالف مع كل القوى والشخصيات المناوئة للطغمة الحاكمة، بغض النظر عن منطلقاتهـا ودوافعهـا. لكن تغير الظروف يعني تعديلات اساسية في التحالفات واساليب العمل » (*).

(*) « اليسار العربي » – كلمة العدد (٣٧) ص (٣) تشرين الثاني ١٩٨١، عن وضع الجبهة الوطنية في مصر.

الجبهات الاربع

اجتماع الشباب الدمقراطي في قبرص تظاهرة تضامن في المعركة ضد الامبريالية ومن اجل السلام

● شارك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاجتماع «الغير الاعتيادي» للجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي – إ. ش. د. ع. – الذي عقد في عاصمة قبرص نيقوسيا من ١٥ – ١٩٨١/١٢/١٨ . وقد مثل الشبيبة الشيوعية في هذا الاجتماع عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للحركة الرفيقان دورون فلتر واحمد سعد .

ان عقد هذا الاجتماع في قبرص يكتسب اهمية خاصة . فهذا هو الاجتماع الثاني من نوعه الذي يعقد خلال اقل من عام واحد وفي منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط . ففي آذار الماضي عقد في بيروت اجتماع خاص للجنة التنفيذية، كان في مركز ابحاثه التضامن الشبابي العالمي مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد المؤامرات الامبريالية وتصعيد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية . كما ان اجتماع قبرص كان من ابرز سماته تضامن الشباب الدمقراطي العالمي مع كفاح شباب وشعب قبرص ضد الامبريالية والاحتلال ومن اجل الوحدة الاقليمية والسيادة للشعب القبرصي . ان عقد هذين الاجتماعين خلال عدة اشهر فقط ، وفي المنطقة نفسها ، يعكس عمليا الاهمية الخاصة التي يوليها الشباب الدمقراطي العالمي لكفاح شعوب منطقتنا ضد الامبريالية ومخططاتها السوداء ومن اجل السلام العادل والحرية والسيادة الوطنية . كما ان عقد الاجتماعين في منطقتنا جاء ليلفت اهتمام شباب العالم الى خطورة ما يجري في منطقتنا خاصة منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد ومحاولة الامبريالية الامريكية جر المنطقة الى حظيرة الحرب الباردة كجزء من مخططها الاستراتيجي الكوني العدواني لاعادة الهيمنة الامبريالية على العديد من المناطق الحساسة والاستراتيجية والغنية بثرواتها المعدنية ، والذي انعكس مؤخرا باقامة الحلف الاستراتيجي بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، واجراء المناورات المشتركة لقوات التدخل السريع مع انظمة الردة الخيانية في مصر والسودان والصومال وعُمان .... . والاجتماع في قبرص كان في الواقع تظاهرة لتضامن وتعبير عن تمسك اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمبادئه التي تأسس عليها ، وهي : الكفاح ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي والتضامن الاممي مع الشباب والشعوب التي تكافح من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها .

اهمية اخرى امتاز بها هذا الاجتماع الا وهي ، انه بالمقارنة مع الاجتماعات السابقة تركزت ابحاثه حول قضايا عمل محددة تستهدف تبادل الخبرة حول نشاط وعمل تنظيمات الشباب المختلفة وكيفية تحسين مستوى العمل داخل اطار اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، والعمل على رفع مستوى وفعالية الكفاح المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام العادل والتقدم . وفي هـذا الاجتماع برزت بشكل واضح الاهمية التي يوليها اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي لما يجري في منطقتنا . فقد خصصت جلسة خاصة للتداول حول موضوع «الشباب في معركة الكفاح من اجل السلام والامن ، وضد المخططات العدوانية والسياسة العدوانية الامبريالية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط». وجميع المشتركين تقريبا اكدوا على اهمية التصدي للسياسة الهوجاء ، سياسة تصعيد الحرب الباردة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية ، وسباق التسلح وانتاج قنبلة النيترون واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية في اوروبا وفي منطقة حوض المتوسط ، وتسعير الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية ضد الشعوب العربية وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني . واخطار هذه السياسة على السلام العالمي واهمية التصدي الجماعي لها .

هذا ، وقد شارك وفدنا بفعالية ونشاط في هذا الاجتماع الهام . وكنا من بين الوفود التي تحدثت في اجتماعات التضامن مع الشعب القبرصي ، الذي يواجه في الاساس العدو نفسه ويعاني من المصيبة نفسها – الاحتلال والتشرد والمخيمات والمؤامرات الامبريالية المتواصلة . كما كان لوفدنا دوره في ابحاث الاجتماع .

وفي هذا الاجتماع استقبل المشاركون في اللجنة التنفيذية بارتياح تام البيان الهام الذي قدمه ممثلو الشبيبة الشيوعية البولونية الذين وصلوا الى الاجتماع من وارسو مباشرة قبل انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية بيوم واحد . فقد طلب المندوب البولوني حق القاء بيان . وفي هذا البيان قدم للاعضاء الحقائق عما يجري في بولونيا . واكد على ان الخطوة الدستورية التي اتخذت جاءت لتفويت الفرصة على اعداء الاشتراكية والسلام لتنفيذ مؤامرة خطرة جدا ليس ضد الشعب البولوني وحده وانما كانت ايضا من الممكن ان تؤدي الى زعزعة اسس السلام والامن في اوروبا وغيرها . وقال ان شعب بولونيا والشبيبة البولونية سيحافظون على الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى الابد ، وان المؤامرة فشلت ، وان شعب وشباب بولونيا يستعدون لعبور مرحلة تخطي الازمة والعمل على اصلاح المظاهر الغريبة عن الاشتراكية .

وبروح التفاؤل والامل والعزيمة قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي عقد مؤتمرها الحادي عشر في الفترة من ٣ – ١٠ حزيران ١٩٨٢ في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ودعوة كل اعضاء الاتحاد من تنظيمات الشباب الى الاستعداد لهذا الحدث الهام جدا في حياة الحركة ، والى دفع الروح الكفاحية ضد الامبريالية ومن اجل السلام العام والثابت في عالمنا .

(ا. س.)

هجمة استيطانية جديدة على أراضي نابلس تشمل مصادرة ٧ آلاف دونم أخرى

● نابلس – احتج اهالي قرى مسحة وسفيريا وعزون وعتمة وبيت أمين والزاوية بشدة ، في كتاب بعثوا به الى سلطات الحكم العسكري قبل بضعة ايام ، على مصادرة واستملاك ما يزيد عن سبعة آلاف دونم من أراضيهم وضمها الى مستوطنة القناة الغربية التي أقيمت مؤخرا على أراضيهم .

وجاء في كتاب الاحتجاج المذكور انه توجد في هذه الاراضي ٧ آبار ارتوازية . وهي مشجرة بالحمضيات والزيتون واللوزيات . وتعتبر مصدر رزقهم الوحيد .

هذا وقد أعرب بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، عن استنكاره لهذه الهجمة الاستيطانية الجديدة . وقال ان سلطات الاحتلال قد صادرت من قبل حوالي ٤١ الف دونم في المنطقة نفسها وان المزارعين في المنطقة خسروا جميع اراضيهم الزراعية .

في الهضبة السورية المحتلة صبي ابن عشر سنوات ضحية جديدة من ضحايا الاحتلال

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت الصحف الاسرائيلية ان صبيا درزيا من بقعاثا في هضبة الجولان المحتلة ، يبلغ من العمر عشر سنوات، قتل يوم الاثنين الماضي (٢١–١٢) جراء انفجار لغم تحت قدميه وهو يرعى الماشية في الهضبة . وقالت ان اللغم قديم وكان مزروعا في احد الحقول .

وقد علق مراسلنا في الهضبة على هـذا الحادث المأساوي فقال ان المستوطنات الاسرائيلية في الهضبة المحتلة اعتادت منذ اقامتها على زرع مثل هذه الالغام في اماكن كثيرة من الهضبة للتضييق على الرعاة العرب ومنعهم من الاقتراب من تلك الاماكن ، وكثيرا ما كانت هذه الالغام تنفجر في الابقار وغيرها من الماشية . ولكنها هذه المرة تخطتها الى الراعي – الصبي المذكور – فراح ضحية جديدة من ضحايا الاحتلال .

الدول الافريقية تنفي انها تنوي اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل

● دكار – نفى وزير الاعلام السنغالي ، دجيبوكا ، في اذاعة له من راديو دكار ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان تكون بلاده تنوي اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل . وقال انه رأى من الضروري اذاعة هذا النفي في اعقاب الاعلان الاسرائيلي عن ضم الجولان وفي اعقاب « ما نشر في الصحف من انباء وكان عددا من الدول الافريقية تستعد لتجديد علاقاتها الدبلماسية مع الدولة اليهودية » .

ويذكر انه حتى رئيس زئير ، موبوتو ، ندد في بداية الاسبوع الماضي بقرار ضم الجولان ودعا الى عدم التسليم بهذا القرار . ونفى أن تكون بلاده قررت اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل التي كانت قطعتها في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . واكد ان بلاده لن تتخذ اي قرار بشأن تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل التشاور مع سائر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها معها في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

وزير بريطاني : دول السوق سترسل قواتها الى سيناء

● لندن – كشف دوغلاس هرت ، وزير شؤون الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ، النقاب ، في حديث له مع الصحفيين الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي، عن ان الدول الاوروبية الاربع – هولندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا – قررت ارسال عدد من قواتها للاشتراك في القوة « متعددة الجنسيات » في سيناء . وذلك للمحافظة على « اتفاق السلام » بين اسرائيل ومصر .

ويقول مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة ان الدول الاوروبية المذكورة كانت قد ابلغت الحكومة الامريكية ردها على البيان الاسرائيلي – الامريكي المشترك الخاص بالقوة « متعددة الجنسيات » في سيناء ولكنها لم تنشر هذا الرد بسبب القرار الاسرائيلي بضم الجولان .

وذكر مراسل « هآرتس » العسكري ان الاجتماع الاول لممثلي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة مع القائد العام للقوة « متعددة الجنسيات » في سيناء سيعقد هذا الاسبوع في واشنطن للبحث في المشروعات المفصلة عن كيفية تفعيل هذه القوة في سيناء .

مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية :

الامير فهد للصحافيين السعوديين : اسمعوا يا كلاب : ليس عندي غير القتل واعذر من انذر !

تحت عنوان : « ولي العهد السعودي للصحافيين السعوديين : اسمعوا يا كلاب : ليس عندي غير القتل !!» نشرت مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية – وهي مجلة صغيرة يصدرها لفيف من الكتاب الديمقراطيين في السعودية تحت شعار : « في سبيل حرية الوطن وديمقراطية الحوار » – في عددها الثاني وقائع اجتماع ولي العهد السعودي بالمسؤولين في الصحافة السعودية في الطائف ، وذلك مساء ١٢ تموز ١٩٨١ . وننشر فيما يلي وقائع ما جاء في المقالة الوثائقية كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية في ١٩ تشرين الثاني الماضي :




« بشكل « صامت » وعلى عادة الاجهزة السعودية في تحركاتها ، في الداخل والخارج ابلغت وزارة الاعلام السعودية المسؤولين في الصحافة : جرائد ومجلات ان « طويل العمر ولي العهد ، الامير فهد يريدهم في الطائف» وطلبت من جميع المؤسسات الصحافية ان يحضر الى هذا الاجتماع مديرها العام ورئيس التحرير ومدير التحرير – وهم الرجال الثلاثة الاول في المسؤولية عن كل صحيفة او مجلة – وأبلغهم ان الامر «سري» وغير قابل للنشر !! وقد حدد موعد الاجتماع مساء الاحد ١٢–٧–١٩٨١ وطار الصحافيون وهناك ابلغوا ان موعد الاجتماع قد تأجل الى مساء الاثنين ١٤ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ١٥–٧–١٩٨١ وعادوا الى مكاتبهم ثم عادوا الى الطائف . وهناك اجتمعوا بوزير الاعلام الذي تكلم معهم كثيرا « ولم يقل لهم شيئا » ويبدو انه لا يدري – وهو وزير الاعلام – لماذا طلبهم « طويل العمر » وقبل ان يجتمعوا « بسموه » « تشرفوا» بالسلام على جلالة الملك خالد ، الذي قال لهم بلغة سلاحة « انتم الصحافيين وبعض دكاترة الجامعة ما فيكم خير » .

وكان الصحافيون قد طفقوا – وهم يعرفون بعضهم بعضا – ويعرفون واقع صحافتهم طفقوا في مناقشات توصلوا بعدها الى اعداد ورقة عمل تتم عرضها على « سموه » يطالبون فيها باعطائهم المزيد من الحرية في الكتابة وطرح القضايا التي تهم المواطن اولا ، ثم يطالبون بلائحة للصحافيين تنصفهم من المؤسسات الصحافية التي لا هم لها غير الربح المادي ، وتحدد هذه اللائحة « ما لهم وما عليهم » كما يقولون . المهم انهم ادخلوا الى «طويل العمر ولي العهد» وهناك جلس الجميع بهدوء ، ينتظرون ان يبدأ « سموه » بالحديث ليتسنى لهم طرح مطالبهم ومناقشة « سموه » حولها ولكن الذي حدث لم يكن في الحسبان .

بدأ « فهد » حديثه مع الصحافيين مرحبا وعادتا وما هي الا دقائق حتى صرخ في وجوههم وهو يضرب الطاولة بقوة قائلا « يا كلاب يا اولاد الـ.... – الكلمة تخص امهاتهم ويخجل القلم من كتابتها – انتم وش تظنون ... يا كلاب يا اولاد الـ ... شوفوا : هنا ما عندنا هنا احد يعمل على كيفه وهواه انا ما عندي الا القتل .. يا كلاب لا تقولون ما قال لنا .. والله اي واحد اشوفه عامل كذا والا كذا لاذبحه مثل الخروف ... انا اذكركم ... انتم وش جالسين تعملون .. نحن اصدقاء لامريكا ونفتخر بذلك ونحبها وتحبنا وانتم قاعدين في مكاتبكم لا تدرون عن شيء ... شوفوا « حنا » ندفع فلوس « تعرفون فلوس » لصحف وصحافيين في مختلف انحاء العالم ومع هذا يهاجموننا تأتون انتم من الداخل – طبعا لم يحدث هذا – اسمعوا نحن في حالة حرب ، والعالم ضدنا ؟ !! وكل الصحف والصحافيين يكتبون ضدنا ؟ !! انا ما اريد اشوف في اي صحيفة شكوى من مواطن عن خدمات البلديات او الكهرباء او الصحة ... انتم لازم تكتبون عن المشاريع !!! المشاريع وبس انا ما اريد بطولات في هذا البلد واي صحافي يتجرأ ويكتب اي كلام ما يعجبني ما عندي له الا القتل .... فاهمين يا كلاب ؟! اسمعوا انتم عارفين أن سبب ما يحدث في لبنان هو الحرية حرية الصحافة ! والكويت .. الكويت سبب كل حوادث الانفجارات فيها هو حرية الصحافة ! انتم تريدون ان يصير عندنا مثلهم ؟! لا .. لا في هذا البلد انا ما عندي الا القتل ؟! انا ما ودي اعين اشخاصا او صحف بعينهم الان ... لكن انتم سمعتم كلامي ... ومن انذر فقد اعذر ... وموعدنا بعد العيد (ويصير خير) – وهي كلمة وعيد وتهديد – يا الله خلص الاجتماع .

وهكذا انتهى الاجتماع بصلافة ، وبطريقته الخاصة دون ان يكترث بمشاعر المجتمعين ، طوال الاجتماع كان الصحافيون الذين بلغ عددهم اكثر من خمسين يرتعدون خوفا ، ولم يتجرأ اي منهم ان يتفوه بكلمة واحدة ... اذ لو نطق احد او احتج لقام لقام ولي العهد وضربه بكل سهولة . كان وزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني حاضرا الاجتماع . وكان يرتجف والامير فهد يرغي ويزبد ، وكان الوزير يردد بصوت مسموع (اللهم استر ... اللهم استر).

وفي اثناء الاجتماع حضر الملك خالد ووقف في باب صالة الاجتماعات وجاء الامير عبد الله رئيس الحرس الوطني والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورجا الامير فهد ان يقوم فالملك يريده وه بالباب ، ولكن فهدا لم يعره اي اهتمام ، وجاء ماجد بن عبد العزيز امير مكة وقبل كتف الامير فهد وطلب منه ان يقوم ولكن (سموه) استمر في حديثه (المؤدب) وقد عاود الاميران عبدالله وماجد الطلب اكثر من مرة ولكن الامير (فهد) عندما يغضب او على الاصح (يحمق) لا يهتم بمن امامه او حوله بما يقوله .

وهكذا انتهى الاجتماع وخرج الصحافيون – مدراء عامون ورؤساء ومدراء تحرير – دون ان ينطقوا بحرف واحد !! وقد هرب بعد ان خرج الامير فهد وزير الاعلام ولم يقابل ايا من الصحافيين الذين عادوا الى فنادقهم وهم يرتعدون ، واتصلوا بصحفهم طالبين حذف المقالات التي يبعث فيها المواطنون لابداء شكاواهم ومطالبهم واستبدالها بالاعلانات ... حدث هذا من رئيس تحرير جريدة الرياض ورئيس تحرير جريدة الجزيرة الصادرتين بالرياض .

هذه هي قصة اجتماع (صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد

– البقية على ص ٥ –



● عن صحيفة « السفير » ●

ليأخذ العالم مسؤوليته الدولية قبل ان تسود شريعة الغاب

بقلم : خالد مهنا الصفدي
[هضبة الجولان السورية المحتلة]

واخيرا سقط القناع عن وجه الصهيونية الغاشمة واتباعها الطامعين بتحقيق حلم اسرائيل على حساب الارض العربية والكرامة العربية .

وكان ذلك عشية ١٤–١٢–٨١ عندما استطاعت حكومة اسرائيل اتخاذ قرار في الكنيست يقضي بضم اراضي الجولان المحتلة ، ارضنا نحن العرب السوريين الذين نسكنها منذ آلاف السنين حيث ترعرع التاريخ مع جذورنا الضاربة في أعماق هذه الارض .

ويفكر حكام اسرائيل وبكل بساطة في تغيير هوية الجولان وما عليه تماما كما غيروا هوياتهم من هنغاريا ورومانيا وامريكا الى اسرائيل .

ورد عليهم سكان الجولان المحتل وباجماع منقطع النظير : نحن عرب سوريون ولا نعترف بما تقرره الكنيست الاسرائيلية . ولن يلزمنا اي تشريع ينبثق عن المؤسسات المدنية في دولة اسرائيل . وعليه نعلن للعالم اجمع انه اذا كان الشعب الفلسطيني الان هو ضحية القرصنة الدولية فنحن ، عرب الجولان نشكل دليلا قاطعا على استمرار هذه القرصنة ووحشيتها .

واذا كان العالم لن يأخذ مسؤوليته الدولية لحفظ السلام العالمي والوقوف الى جانب الحق ودحر المخططات الامبريالية والتوسعية فسيصبح العالم بأسره لقمة سائغة بين براثن الذئب الكاسر بعد أن تسود شريعة الغاب .

« معجلون بمسيرة التاريخ » ام قتلة عاديون ؟

شبح أسود لانسان يحاول حل جميع القضايا بوساطة المسدس لا العقل ، يطل من ملصق مسرحي – أنها صورة الارهابي النموذجية .

تجتاح العالم الرأسمالي موجة من الارهاب السياسي . ويصعب تعداد اولئك الذين يلقون مصرعهم نتيجة لاعمال المتطرفين الاجرامية . ففي ايطاليا وحدها سجل ١٢٥٠ عملا ارهابيا في عام ١٩٧٩ ، وقتل في العام الماضي ١١٥ مواطنا . وفي تركيا اودى الارهاب الذي يشنه الفاشيون الجدد والمتطرفون اليساريون ذوو النزعة الماوية ، اودى خلال عامين بحياة ما يزيد على الخمسة الاف شخص . وجرت مؤخرا محاولات اغتيال رونالد ريغن وجيسكار ديستان والبابا يوحنا بولس الثاني ، كما اعدت خطة لاغتيال انديرا غاندي .

ان الاعتقالات العديدة والاجراءات البوليسية والقضائية الصارمة عاجزة عن استئصال الارهاب من البلدان الرأسمالية ، حيث يتحول النضال ضده الى حرب مريرة يزج فيها مجمل الجهاز القمعي للدولة البرجوازية . ويفترض المراقبون ان عدد ضحايا المتطرفين في المستقبل القريب لن ينقص ، بل على العكس من ذلك سوف يرتفع ، اذ ان الجرائم تزداد احكاما من الناحية التقنية . وتتردد تحذيرات من امكان وقوع اسلحة ذرية في ايدي الارهابيين .

ان قضايا الارهاب بالغة الاتساع والتعقيد ولها في كل بلد سماتها الخاصة التي تميزها . فالخطر الرئيسي في اوروبا الغربية يأتي من الارهاب اليميني ، الفاشي الجديد . فهو اوسع بما لا يقاس من الارهاب اليساري المتطرف .

وتبغي الاحزاب والجماعات الفاشية الجديدة الوحدة في ما يسمى بـ « الاممية السوداء » زرع انظمة حكم دكتاتورية عسكرية في اوروبا الغربية . وهم يرون « الخطر الاحمر » في كل مكان ، ويأخذون على عاتقهم مهمة النضال ضده . وهم يملكون وسائلهم الاعلامية الخاصة ، ويحظون بامكانات واسعة لاستعمال اجهزة الاعلام العامة البرجوازية (كيف لا والعديد من المنظمات الفاشية الجديدة تعمل في الاطار الدستوري كاحزاب سياسية كاملة الحقوق !) .

اما الارهابيون اليساريون المتطرفون فان نطاق اعمالهم يختلف الى حد كبير عن نطاق عمل اليمينيين وهم ينشطون بصورة رئيسية في ظروف السرية . والمنشورات المطبوعة على آلة طباعة بدائية هي اقصى ما يملكونه في مجال الدعاية . ولكن هذا لا يرضيهم بأي حال من الاحوال . وليس من قبيل المصادفة ان احد مطالب « الالوية الحمراء » الايطالية بعد اختطاف الموظف القضائي الكبير دورسو ، كان منحهم مجالا في الصحف الكبرى ليعلنوا فيه على الملأ انهم « مناضلون في سبيل اهداف سامية » و « محفزون للثورة » . ويسعى الارهابيون لانتزاع الاعتراف بهم كواقع سياسي ، بل وحتى كحزب ينبغي للدولة ان تضعه في الحسبان .

وفي فترة تحتم على اعضاء « الالوية الحمراء » الانتساب للحزب الشيوعي . ولكن محاولات التأثير في طليعة البروليتاريا باءت بالفشل .

ان ما يلفت النظر في اعترافات المتطرفين اليساريين هو بالدرجة الاولى ، الغياب التام لاي برنامج ايجابي او نظرية متكاملة ، فالارهابيون، كما يشير بحث احد الباحثين ، يعيشون في عالم خيالي فريد من نوعه ، يقوم على الشعارات « الماركسية الجديدة » المبتذلة ومثل سارتر وماركوزة المثالية والخطرة .

ان اليساريين المتطرفين ، بدلا من النضال ضد القوى الفاشية الجديدة ، يمهدون في الواقع السبيل امامها . بل واكثر من ذلك لا يخفون ان مجيء الفاشية امر مرغوب فيه للغاية بالنسبة لهم . و « المنطق » الكامن هنا يتجلى فيما يلي : ان قيام الفاشية العاجل سيتبعه حتما حلول الثورة الاشتراكية بأسرع ما يمكن ، لان الشعب بأسره سينهض ضد الفاشية .

ان اعمال اليساريين المتطرفين لا تخدم الفاشيين وحدهم . فثمة اساس للظن ان هناك خطوطا خفية تمتد من «الالوية الحمراء» والجماعات الشابهة الى ما وراء المحيط ، الى وكالة المخابرات المركزية . فعندما سألت مجلة « اوروبيو » ويليم كولبي المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية عن الاهداف التي انفقت فيها وكالته الاموال في ايطاليا (عشرات الملايين من الدولارات) كان جوابه : لقد مولنا وانشأنا منظمة مصادية للشيوعية في كل مكان توجد فيه منظمة شيوعية .

من الطبيعي ان ثمة اناسا شرفاء يقعون في حبائل المتطرفين اليساريين . ويقود هؤلاء الى الارهاب ، عادة ، الشعور المفرط بالاحتجاج الاجتماعي ضد الانظمة الرأسمالية . ومعظمهم ما بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين ، ممن يئسوا من ايجاد مكان لهم في المجتمع البرجوازي ، والمشوشين فكريا .

لا يمكن « التعجيل بمسيرة التاريخ » من خلال اعمال العنف الارادوي . والشيوعيون ، الذين يمتلكون نظرية ثورية علمية ، على بينة من هذا الامر . وقد ندد ماركس وانجلز بغضب ، في حينه ، بنفاد الصبر و « التلهف الثوري ». وقد جاء في القرار « حول المهام الاساسية للاممية الشيوعية » الصادر عن المؤتمر الثاني للكومنترن باقتراح من لينين ، انه لا يمكن البدء بالثورة بثورة مصطنعة وبدون الاعداد الكافي للجماهير . وهذه الحقيقة ما تزال تحافظ على قوتها .

ان مهمة الشيوعيين الملحة هي تعرية الوجه الحقيقي للارهاب الذي يطعن الحركة الثورية في الظهر .

(● عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ●)

«خدمات الكويكرز» ترد على رحاب العيساوي وميسون سمور

● الرسالة التالية ، بتوقيع « نينا دودج » ، بعثت بها الينا جمعية « خدمات الكويكرز » في القدس الشرقية ردا على ما كنا نشرناه في عدد سابق (٨١/١٢/٤) عن سياسة وعمل الجمعية بشكل عام بتوقيع الموظفتين السابقتين في الجمعية رحاب العيساوي – ميسون سمور . ونحن ننشرها عملا بحرية النشر :

صرحت اليوم جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات بأن سياسة وعمل مركزها في القدس الشرقية للارشاد والمساعدة القانونية لا زالت كما هي دون تغيير بالرغم من ادعاءات وزعم الموظفتين السابقتين اللتين استقالتا مؤخرا .

ان اهداف المركز هي الدفاع عن حقوق الانسان لافراد المجتمع الفلسطيني ، اذ يقدم المركز المعلومات عن هذه الحقوق ويساعد في الحصول على التمثيل القانوني عندما يطلب ذلك منه . ويساعد الموقوفين والسجناء او غيرهم ممن يحتاج الى الارشاد القانوني او الدفاع امام المحاكم .

وان المركز مستمر على هذا النهج الذي اتبعه منذ عدة سنوات دون تغيير على الرغم من ادعاء الموظفتين السابقتين بعكس ذلك .

ان رئاسة جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات في فيلادلفيا (الكويكرز) والمسؤولة عن المركز في القدس ، كانت وما تزال تؤيد بشدة ضرورة انهاء الاحتلال . كما وتؤيد حق الشعب الفلسطيني التام في تقرير مصيره في اطار التعايش السلمي مع اسرائيل . وانطلاقا من ايمانها باللاعنف فان جمعية الكويكرز كانت وما تزال تقاوم بجدية ارسال الاسلحة لكل دولة في الشرق الاوسط بغض النظر عما اذا كان مصدرها الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، اوروبا او اي مصدر آخر .

لقد عملت الموظفتان السابقتان مع مركز الخدمات في القدس الشرقية ومع جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات وهما على اتم الاطلاع على هذه المواقف وهذه السياسة . ان استقالتهما جاءت نتيجة لعدم استطاعتهما ان تعملا داخل الاطار الاداري للمكتب فحسب .

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم السبت (١٩–١٢) قمرا اصطناعيا من سلسلة اقمار كوزموس يحمل رقم ١٣٣٠ التي مهمتها اكتشاف الفضاء الخارجي .

●● الجزائر – اعلن مصدر جزائري رسمي ، يوم الاثنين الماضي ، انه تقرر وقف عضوية عبد العزيز بوتفليقة ، وزير الخارجية الجزائرية السابق ، وثلاثة آخرين ، في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهي اعلى هيئة في الحزب . وقال ان هذا الاجراء اتخذ بناء على اقتراح من لجنة النظام في الحزب .

●● لواندا – اكدت السلطات في لواندا ان معارك عنيفة وقعت بين الجيش النظامي الانغولي وقوات جنوب افريقيا العنصرية . وقالت ان قوات جنوب افريقيا استخدمت غازات سامة ، في شهر تشرين الثاني الماضي وحتى ٥ الشهر الحالي من اجل السيطرة على عدد كبير من المدن في اقليم كوبان الانغولي الواقع في جنوب البلاد .

●● فينا – قال المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، في حديث له لمجلة « شتيرن »



الالمانية في بداية الاسبوع الماضي أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن يدفع بالاسرائيليين الى الهاوية . واكد ان سياسة حكومة بيغن تؤكد عدم رغبتها في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

●● تل ابيب – ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان ممثلي المسرح القومي المصري رفضوا ، يوم الاثنين الماضي ، لقاء بعثة من الممثلين الاسرائيليين من مسرح حيفا استجابة للمقاطعة التي فرضتها رابطة الممثلين على اجراء اية اتصالات مع الاسرائيليين عقب قانون ضم الجولان .

●● بنغازي – الاف الليبيين تظاهروا ، يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة بنغازي هاتفين بشعارات تندد بالولايات المتحدة وبرئيسها ريغن . وذلك احتجاجا على الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها الرئيس الامريكي ضد الرئيس الليبي معمر القذافي .

●● نيويورك – ذكرت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية في عددها الاخير أن وثائق سرية اخذت عند الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران اثرت كثيرا على عمليات الاستخبارات الامريكية .

وقالت المجلة أن الاستيلاء على الوثائق سرب اسماء عملاء في ايران وبلدان اخرى وأضر بجهود الاستخبارات الامريكية في منطقة تمتد حتى أوروبا .

●● الجزائر – اصدرت وزارة الاعلام الصحراوية ، بيوم الاثنين الماضي ، ان عشرات من العسكريين المغاربة لقوا مصرعهم على ايدي قوات جبهة بوليساريو خلال الهجومين اللذين شنتهما عليهم في ١٨ كانون الاول الجاري . وذكر البيان ان الجنود المغاربة لاذوا بالفرار هائمين على وجوههم تاركين وراءهم عشرات القتلى . واضاف البيان أن قوات بوليساريو احتلت مواقع الجنود المغاربة واستولت على كميات ضخمة من المعدات الحربية .

●● الكويت – اعلن في الكويت أن بعثة من منظمة العمل الدولية ستقوم قريبا بزيارة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل للاطلاع على أوضاع العمال الفلسطينيين في الوطن المحتل وتفقد أحوالهم .

وقال مدير المنظمة انه أجرى اتصالات لتسهيل قيام هذه البعثة بمهمتها .

ويذكر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد منعت في بداية الشهر الجاري دخول هذه البعثة خوفا من كشف الحقائق والظروف المعيشية التي يعاني منها العمال الفلسطينيون في ظل الاحتلال .

رياضة

رياضيو الدول الاشتراكية يتركون بصماتهم على العام الرياضي ١٩٨١

● من عبد القادر ظاهر — في نهاية هذا الاسبوع نودع عام ١٩٨١ ونستقبل العام الجديد ١٩٨٢ . وبنظرة استعراضية الى الخلف لاهم الاحداث الرياضية او المحصول الرياضي للعام الذي نودعه نشهد ان العام المنصرم جلب مكاسب واحداثا وارقاما قياسية رياضية لا يستهان بها في العديد من المجالات والميادين والفروع الرياضية . وتحقق ذلك طبعا بفضل جهود وقدرات فذة تجلت اولا وقبل كل شيء في العديد من المتفوقين والمشاهير الرياضيين القدامى والجدد الذين لمع نجمهم في هذا العام .

وعلى الصعيد الفردي نشير الى اهم ما حققه خمسة ابطال في فروع رياضية مختلفة واولهم الرياضي الجمبازي السوفييتي كورليف الذي حاز على بطولة العالم في الجمباز واصبح وريثا للجمبازي الاولمبي والعالمي السوفييتي الكسندر دتياتين. ثم بطلة النساء اللامعة والجديدة ايضا في الجمباز السوفييتية بيتشروفا التي حازت هي ايضا على بطولة العالم في هذه اللعبة .

ونشير الى اناتولي كاربوف الذي يواصل التربع على عرش الشطرنج العالمي .. والى العداء البريطاني للمسافات المتوسطة سباستيان كو . والى لاعب كرة المضرب الامريكي جون ماكينرو الذي تمكن من منافسة خصمه بيورن بورغ والتفوق عليه .

اما على الصعيد الجماعي فكان التفوق الواضح والمستمر حليف الرياضيين من المنظومة الاشتراكية وعلى راسهم السوفييت الذين تمكنوا من تدعيم تفوقهم في مجموعة كبيرة من المباريات الرياضية . وبرز نجوم جدد وتم التوصل الى ارقام قياسية جديدة وجرت العاب جماعية راقية المستوى . وفازت منتخبات الاتحاد السوفييتي ببطولة الدورة الطلابية « اونيفر سياده » . وببطولة كرة الماء العالمية وبطولة اوروبا في الكرة الطائرة وبمعظم المراتب الاولى في الجودو ورفع الاثقال وببطولة اوروبا لكرة السلة . كل ذلك الى جانب النهضة والتقدم في كرة القدم في الملاعب والمنتخبات في الدول الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

ان هذه المكاسب تبتمجددا افضلية النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي لانه يقدم للرياضيين الشباب كل ما يلزم لنشاطهم الرياضي الخلاق.

كلية الجليل المسيحية تفوز ببطولة الكرة الطائرة للمدارس

● عيلبون — من سليم صليح — جرت يوم الاربعاء (٢٣—١٢) مباريات تصفية للمدارس تحت اشراف هبوعيل عيمق حيفر .

وفاز منتخب كلية الجليل المسيحية بالبطولة ، وهو الفريق العربي الوحيد الذي اشترك في هذه المباريات الى جانب ٧ فرق يهودية .

وكان الفريق العربي قد فاز بالمرتبة الاولى في البيت الذي ضم فرق عيلبون ومعبروت وعيمق حيفر . وبهذا وصل الى التصفية ضد كريات آتا حيث اشتدت المنافسة بين الفريقين . وفاز فريق عيلبون بالشوطين وبالنتيجة ١٧ : ١٥ و ١٥ : ٧ .

الى متى سيستمر اغلاق نادي الهستدروت في جلجولية امام فريق شباب جلجولية

● جلجولية — لمراسلنا — منذ فترة طويلة يستمر اغلاق نادي الهستدروت في جلجولية في وجه فريق هبوعيل شباب جلجولية لكرة القدم الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية وهو من ابرز الفرق في المثلث. وذلك بسبب خلاف بين المسؤولين الهستدروتيين في القرية . والمتضرر من هذا الوضع بالطبع هم اعضاء الفريق ومكانة الفريق .

وقد قام ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال بيتح تكفا الرفيق عبد الفتاح شواهنة بالتوجه الى سكرتير مجلس العمال وطالبه بالتدخل والعمل على اعادة فتح النادي امام الفريق وتقديم كل المساعدات المطلوبة من اجل استمرار وثبات فريق جلجولية .

واصدرت الجبهة في جلجولية منشورا عالجت فيه القضية وحملت الهستدروت مسؤولية استمرار هذا الوضع وطالبت جمهور واعضاء الفريق القيام باعمال من شأنها ان ترعى مصالح الفريق وسمعته ومكانته بما في ذلك اعلاء لسمعة الرياضة والرياضيين في جلجولية .

بطولة عبلين في الكراتيه

● عبلين — لمراسل خاص — جرت يوم الخميس الماضي (١٢/٢٣) العاب البطولة في الكراتيه في قرية عبلين وذلك ضمن النشاطات الرياضية التي ينظمها اتحاد « نجوم الكراتيه العرب ». واشترك في مباريات البطولة اكثر من ٣٥ مشتركا .

وجرت المباريات على مرحلتين الاولى للكبار والثانية للصغار .

وفاز بالمرتبة الاولى للصغار اللاعب خالد اسد سلمان (١١ سنة) وبالمرتبة الثانية لوسي نصرات حاج (١٢ سنة) وبالمرتبة الثالثة جبرائيل موريس (١١ سنة) . وجلب انتباه الجمهور اللاعبان علي نابلسي والياس بطرس مارون اللذان اظهرا قوة قتالية وفنية رائعة .

وفي البطولة للكبار فاز بالمرتبة الاولى اللاعب صلاح اسماعيل (١٦ سنة) وبالمرتبة الثانية صالح سمره (١٥ سنة) وبالثالثة الياس نمر ابو غنيمه (١٥ سنة) . ولمع من بين اللاعبين الكبار كل من عيسى خشان وزايد داموني والياس نصرات حاج . وقام بتحكيم المباريات رئيس الاتحاد البطل العربي جعفر ناصر الدين .

وردا على سؤال لمراسلنا حول وضع لعبة الكاراتيه وابعاد تطورها في الوسط العربي اجاب البطل جعفر: في المدة الاخيرة اخذت لعبة الكاراتيه بالتطور وبشكل سريع . ولكن للاسف هناك بعض العناصر غير المؤهلة لتعليم وتدريب الكاراتيه تقوم بالتدريب باساليب خاطئة مما يعرقل تطور هذه اللعبة . ونحن نقاوم مثل هذه العناصر بتأهيل مدربين في نطاق الاتحاد العربي بدعم من الاتحاد العالمي « للكاراتيه دو » — « اي. س. كي. بي » — وارسالهم الى القرى والمدن العربية لتدريب الشبان على الاساليب الصحيحة .

الشبيبة الشيوعية تهنىء بالعام الجديد

الى جميع رفاق الحركة والاصدقاء وجمهور الشباب في بلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء :

يسر اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ان تبعث ، بمناسبة العام الجديد ، بتهانيها الى جميع الرفاق والاصدقاء متمنية لهم الصحة والسعادة ومواصلة الدرب الكفاحي بوحدة صف دفاعا عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة من اجل السلام العادل والدمقراطية والاخوة اليهودية — العربية الحقيقية والمساواة في الحقوق للشباب والجماهير العربية ومن اجل الغد الافضل للشباب .

اننا نستقبل عام ١٩٨٢ وفي بلادنا يتربع على دست الحكم التكتل الليكودي — المفدالي الذي يمارس سياسة اجرامية سوداء بحق الشباب وجمهور الكادحين والجماهير العربية في اسرائيل ، ويواصل سياسة خدمة المخططات الامبريالية التآمرية والعدوانية في المنطقة وخارجها ، وتصعيد سياسة العدوان والبطش والاحتلال في المناطق العربية وضد الشعوب العربية .

اننا ننتهز هذه المناسبة لنبعث بتحياتنا التضامنية الى شباب وشعب المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي هضبة الجولان السورية الذين يكافحون ببسالة من اجل انهاء الاحتلال ونيل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب اسرائيل . نحن معكم في المعركة المصيرية لتحقيق السلام العادل ، الشامل والثابت في منطقتنا .

كما ننتهز هذه المناسبة لنبعث بتحياتنا الكفاحية التضامنية الى الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي والى جميع حركات الشباب في عالمنا التي تكافح ضد الامبريالية ومن اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي.

ايها الرفاق والاصدقاء ، ايها الشباب

اننا نواجه مرحلة عصيبة ومصيرية ، ولكن بتفاؤل الشباب وكفاحه وعزيمته الدينامية ندرك جيدا ان المستقبل لن يكون ابدا لقوى الرجعية والشر والظلام .

وشبيبتكم الشيوعية التي تستعد لعقد مؤتمرها الثاني عشر في اوائل نيسان المقبل تناشد جميع الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب الى شحذ الهمم لتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتوسيع الصفوف والى جعل المؤتمر انطلاقة جديدة في معركة الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

وكل عام وانتم بخير .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية — بقية

العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء — الفهد — الامين) وهي القناة الرسمية التي يقرأها المواطنون لابداء شكاواهم ومطالبهم ويسمعونها من الاذاعة والتلفزيون . .

واذا كان من تعليق صغير فهو : اذا كانت الصحافة السعودية المكبلة بالقيود الحديدية من اجهزة : وزارة الاعلام والاستخبارات والمباحث وهيئات الامر بالمعروف ووزارة العدل ورجال الدين — مثل ابن باز واتباعه — من رجال دين السلطة اذا كانت الصحافة السعودية مع كل هذه القيود التي يستحيل أن ينفذ من خلالها شيء طيب يعبر عن واقع حياة المواطن ، فما بالك بالنواحي الاخرى من حياة المجتمع وقد يستغرب أن يجتمع ولي عهد دولة مثل السعودية بالصحافيين وهم الموظفون الخاضعون لمؤسساتهم الصحافية دون قيد او شرط، هذه المؤسسات التي تاخذ اعانات من الدولة على قدر (انحنائها) وعلى قدر صوت طبول المديح التي تتغنى بها امام المواطن عن هذا الامير او ذاك وعن المشاريع الكثيرة الوهمية والخطط الخمسية التي لم ير منها المواطن اي شيء ولكن لماذا يجتمع اقوى رجل في الدولة بالصحافيين ؟

الحقيقة ان (احدى رحل) في الدولة قد قالها للصحافيين ، بما عرف عن سموه من (بذاءة اللسان واليد) : (انتم لازم ما تكتبون الا عن المشاريع وبس) واذا كنا نتوقع الصحافيين في الاجتماع القادم — بعد العدد — المزيد من الاهانات والشتائم من سموه والضرب — لو حدث ونطق احدهم — فاننا نستغرب موقف اكثر من خمسين صحافيا لم يستطع احد منهم التعبير باي شكل عن موقف الرفض للاهانات التي صبها ولي العهد على رؤوسهم دون سبب ، وهم الذين يرعون الصحافة التي دابت على خدمة السلطة وخداع المواطن باخفاء الحقيقة عنه .

اما استشراق واقع الصحافة السعودية فهو بكل تأكيد : المزيد من العزف على محاسن النظام ، وخداع المواطن بطريقة النعامة الساذجة .

ويا ايتها الصحف السعودية : المزيد المزيد من المديح والاعلانات فقد اتضح ان سمو (طويل العمر) لم يعجبه كل ما عملت » .

حــول كــرة القــدم

عمر كرة القدم ١١٨ سنة . وفي هذه الحقبة من الزمن كتبوا عنها مئات الكتب ، وعددا لا يحصى من الريبورتاجات والمقالات . اما عدد الخطب التي القيت ، فمن المستحيل تماما تصوره . ومن الطريف ان الناس هم دائما في جدال ضمن حدود هذا الموضوع : يلحون على شيء ما ، ولا يوافقون البتة على شيء ما . وقد يخيل انه كان لا بد في مثل هذه الحال من التوصل من زمان بعيد الى جميع الحقائق الضرورية . ولكن كلا . فان كل امرىء ينخرط في النقاش يعرف سلفا انه ينخرط في درب حرب تترصده فيه حجج المعارضين القاتلة . اغلب الظن ان امرا واحدا قد ثبت كليا هو ان كرة القدم تتغير دائما وانها لا تتكرر ، الامر الذي يضمن ، والحق يقال ، اهتمامنا بها الذي لا ينضب معينه .

بقيت فترة وجيزة لدورة بطولة العالم في اسبانيا . وهذه الدورات التي تقام بنفس الفترات ونفس المهابة مثل دورات الالعاب الاولمبية ، انما اعتاد الجميع ان يقرنوا بها حل المسائل التي تراكمت في غضون اربع سنوات ، واهمها : « ما هي اللعبة الدارجة الآن ؟ » . يقينا ان الافكار والحلول والصيغ الجديدة من كل شاكلة وطراز تتكدس تدريجيا ، شيئا فشيئا ، في سياق جولات عديدة من مختلف المستويات ، وفي بحوث المدربين واللاعبين اليومية ، ولكنها تتبدى بشكل ناجز امام العالم الكروي المتحرق الى الاكتشافات في دورات البطولة هذه على وجه الضبط .

لقد حضرت خمس دورات لبطولة العالم ، وكل منها اغنت تصوراتنا ، وان بمقادير مختلفة ، عن امكانيات هذه اللعبة البسيطة من حيث الظهور . فان البرازيليين ، مثلا ، قد احدثوا في عام ١٩٥٨ انقلابا حقيقيا اذ عرضوا على الجميع نظام لاعبي الدفاع الاربعة. وكان لعب الهولنديين في عام ١٩٧٤ اكتشافا ، وقد اطلق عليه اسم اللعب « الكلي » اذ نشأ انطباع مفاده ان عدد الهولنديين يوازي في كل واقعة من اللعب ضعفي عدد اخصامهم ، نظرا لسرعة تحركهم ولعقلانية ترابطهم فيما بينهم . فلا حول ولا قوة ، فان الموضة في كرة القدم ايضا كلية القدرة . ويتعين على الجميع مراعاة متطلباتها ، والا حملوا الناس على السخر والهزء بهم ، وخسروا .

والآن انهار ذلك السد الذي كان يفصل كرة القدم الاوروبية عن كرة القدم الامريكية الجنوبية والذي كان يعتبر لامد قريب نسبيا سدا منيعا . ففي عام ١٩٧٨ تملكتني الدهشة ، اشد ما تملكتني ، عندما كنت اراقب لعب الارجنتينيين . ففي هذا الستاد ذاته ، كنت قبل ذلك بـ ١٢ سنة ، وانذاك ، بدا اللاعبون الكرويون الارجنتينيون ، رغم كل تفننهم واصالتهم الرفيعة ، سلاحا نوعا ، وكانوا كلنما من غير هذا العالم ، والصيد به عالم كرة القدم الكبيرة . وفي دورة البطولة عام ١٩٧٨ تغيروا كليا وتماما ، واصبحوا ، اذا جاز القول ، هولنديين ارجنتينيين . فان مهاراتهم المزمنة في معاملة الكرة ، ومزاجهم الناري العاصف قد بقيا بالطبع ، ولكنهما تضاعفا باحتياطيات لا ينضب لهما معين من القوى ، وبالتبصر في المناورات الجماعية ، وبمسؤولية اللاعبين الجماعية ، الامر الذي تم اكتسابه ، بدون اي شك ، تحت قيادة المدرب البارع مينوتي الذي درس الطرائق الاوروبية الطليعية دراسة وافية شاملة . وهكذا ظهر بطل جديد للعالم . واولئك الذين يسجلون هذا الانجاز في ايجابيات كرة القدم في امريكا الجنوبية ملزمون ، برأيي ، بتقدير التأثير الكبير لكرة القدم الاوروبية حق قدرها .

الا ان حال الموضة الكروية اشد تعقيدا بكثير من حال موضة « الدجينس » والجزمات . فان مجرد الاستنساخ لا يسفر عن نجاحات مرموقة . بل بالاحرى على العكس، فبموجب قوانين الاقتداء ، ايا كان ، يهدد بالدفع الى مأزق . فلا يكفي انه يتعين دفع الموضة الى خصائص لعب الفريق الثابتة ، الطبيعية ، اذا كان المقصود مدرسة اللعب الوطنية ، بل يجب ايضا ادخال الاوين اضافية على هذه الموضة . وغير مرة قال واحد من اذكى مدربينا ، هو فكتور ماسلوف الذي فاز فريقه اربع مرات ببطولة الاتحاد السوفييتي : « اذا لم نبتكر شيئا ما جديدا ، فاحسب ان الموسم قد ضاع » .

ولهذا فان اصعب الامور في كرة القدم حيث يقدرون بنحو خاص ، كما في المجالات الاخرى ، فن الادهب في ان يكون « معاصرا » ، يتلخص في القدرة على تتبع الافكار العامة الرئيسية، ولكن الزام كل بطريقته ، مع مراعاة شعور الاعتدال بكل عناية ودقة ، وذلك لتحاشي المغالاة في اعادة التنظيم وفي السجود امام الالهة القديمة . ان القدرة على الاستفادة اليوم من هذا الطباق الاصيل في كرة القدم ، كما يبدو لي ، تعطي اللعب المنزلة الرفيعة المنشودة .

وبهذا المعنى ، تعاني من الصعوبات حتى الفرق المحسوبة من زمان وعن كامل الحق والصواب في عداد « المقيمة » .

في عام ١٩٦٦ فاز المنتخب الانجليزي ببطولة العالم ، وبعد ذاك ، لم يستطع في حال من الاحوال ان يبرهن عن كفاءة تتناسب مع شهرته . ولا يمكن القول ان الانجليز قد توقفوا كليا عن التطور منذ ان اثبتوا في زمن كسبهم للبطولة انهم مجددون . كلا . فان المرء لا يرى ذلك في لعبهم . ولكني ، وقد تبحت في السنوات الاخيرة الفرق الانجليزية من كل المستويات ، فرق الفتيان وفرق النوادي والمنتخب لم استطع ان اتخلى عن الفكرة القائلة انها جميعها ، مع انها عمليا قوية جدا تلعب باسلوب متماثل ، ويوحي بان طريقة لعبهم صارت جامدة الى درجة ما .

والبرازيليون الذين اشتهروا في كرة القدم بانهم سحرة قد خففوا نوعا من سرعة تطورهم ، وغابوا في الظل بعد ان فازوا بالبطولة في المكسيك عام ١٩٧٠ ، بسهولة ، كانما من باب المزح . فان منتخبهم قد لعب في دورات البطولة ايضا بصورة متساوية وجميلة ولكنه لم يصل الى الدور الرئيسي . اولم يكن سبب ذلك ان البرازيليين اعتادوا في السنوات الماضية احراز النصر بفضل « نجوم » بارزة مثل بيله وغارينتشا وديدي وغرسون وتوستاو ، وانهم ينتظرون ان تشع نجوم جديدة ؟ ليس من الصعب التسليم بهذه الفكرة لان ايمان البرازيليين في « خصب » ملاعبهم الكروي الاستثنائي قوي جدا. ولكننا اذ ننظر الى اولئك اللاعبين الذين كانوا في قوام هذا المنتخب في بطولة العالم سنة ١٩٧٤ في جمهورية المانيا الاتحادية وسنة ١٩٧٨ في الارجنتين ، كان لا بد لنا ان نرى انهم حتى القدر ، على الارجح ، من لاعبي تلك المنتخبات التي تفوقت عليهم من حيث نتائج الجولة . وليس من المستبعد اطلاقا انهم لو ساروا في طريق «الشمولية» بذلك القدر من الانسجام مثل الارجنتينيين ، لكانوا هم بالذات فازوا بالبطولة . ولكن شيئا ما (ولربما حب الذات والعناد، ولربما عدم وجود قائد حازم وموهوب) لم يسمح لهم بان يسيروا في هذا الطريق ، وابقى منتخبهم ضربا من « حسناء نائمة » .

ولكن آن الاوان لتناول باب هذه الملاحظات عن كرة القدم الذي ينتظره القارىء كما ينبغي الظن . ومن الممكن ان نعنونه كما يلي : « عن منتخبنا الذي يتعين عليه ان يعود » . والقول فورا وصراحة : ان هذا الباب ليس سهلا على المؤلف .

في الظاهر يرتسم الوضع كما يلي : بعد ان اشترك منتخبنا في اربع دورات للبطولة على التوالي ابتداء من سنة ١٩٥٨ حيث اكتسب مكانة كبيرة ، بدخوله في عداد المنتخبات الثمانية الاولى ، غاب عن الدورتين الاخيرتين للبطولة ، ومهمته الان ان يستعيد سمعته الطيبة . والمهمة الصعبة قبل كل شيء للسبب التالي ، وهو ان حبل الاستمرارية انقطع بضم الان لاعبين من جيل جديد لا يعرفون الصراع ، كما اصطلح على القول ، على ارفع المستويات . فهم لا يعرفون مباريات بطولة العالم الا من التلفزيون، ولذا من المحتمل تماما انهم لا يدركون بكل وضوح مبلغ جاذبية وروعة جو هذه الجولات الصارمة والدقيقة التي لا يمكن لروح اللاعب الحقيقي ان لا تتشوق اليها . ولكي يعتبروا وجودهم هنا الزاميا (وهذا ما كان يتميز به اسلافهم) ، ينبغي عليهم اولا ان يتواجدوا هناك . ولكي يتواجدوا في مثل هذه الدورة للبطولة ، لا بد من بذل الجهد . وهذا الجهد ينص عليه توقيت السنة : ست مباريات في جولة التصفية ضد منتخبات ويلس وتركيا وتشيكوسلوفاكيا . ولن احاول التنبؤ في هذه الحال . فمن الافضل ان نحلل جميع الايجابيات والسلبيات .

حسب التصنيف الجدي للمجلة الاسبوعية الفرنسية « فرانس فوتبول » ، ورد منتخبنا ، بموجب نتائج سنة ١٩٨٠ في المرتبة الثانية — الثالثة الى جانب منتخب بلجيكا ، الفائز بالدالية الفضية في الدورة الاخيرة لبطولة اوروبا . ولكن منذ امد غير بعيد ، كان يحدث ان يخصصوا لمنتخبنا في هذا التصنيف مكانا في العشرة الثانية ، وكانوا يعتبرون هذا عندنا امرا عادلا . فما الذي غير هذه المرة في الميزان ؟

الشيء الاساسي هو ان لاعبينا الذين لم يحرزوا نجاحات كبيرة في السنوات الاخيرة في الجولات الكبيرة يلعبون بصورة موفقة في المباريات الرفاقية مع اشهر الاخصام . ففي السنة الماضية فازوا على منتخبات البرازيل وفرنسا والمجر واسوج وبلغاريا والدانمارك وتعادلوا مع ابطال العالم ، الارجنتينيين ، على ملعبهم . ولا جدال في انه لا يمكن للنجاحات خارج اطار الجولات الرسمية ان تشكل تعويضا . ولكني على اقتناع بان هذه السلسلة الرائعة من المباريات لا يمكن ان يلعبها منتخب متوسط وغير موهوب .

وهناك حجج اخرى تدعم الراي القائل ان امكانيات كرة القدم السوفييتية لا تزال كبيرة . ان ما يعزز هذا الراي هو الفوز في دورتي بطولة اوروبا بين منتخبات الشباب في سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٨٠ ، والمراتب الرفيعة في مباريات بطولة العالم بين الفتيان : في سنة ١٩٧٧ المرتبة الاولى ، في سنة ١٩٧٩ المرتبة الثانية ، والانتصارات اللتان في سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٧٨ ، وكاس الكؤوس والكاس الكبرى اللتين فاز بهما فريق « دينامو » من كييف سنة ١٩٧٥ . وهكذا ترون ان جميع هذه المنجزات ترقى الى مواسم غير بعيدة ، وانه يجب تقييمها نظرا لمقزاها الرياضي اذ ان الشباب حققها في اغلب الاحوال، بمثابة احتلال مشارف اكبر الجولات .

يمكن القول بثقة اننا نملك الان مجموعة كافية من اللاعبين من المرتبة الجيدة وبينهم لاعبون محنكون — اوليغ بلوخين ، ليونيد بورياك ، دافيد كيبياني ، يوري غفريلوف ، سرغي اندرييف ، تنغيز سولاكفيليدزه ، — ولاعبون شبان ولكنهم تمرسوا في مباريات صعبة — رينات داساييف ، الكسندر تشيفادزه ، وفيتز هداية اللين ، فلاديمير بسنوتاروف ، سرغي بالتاتشا ، اماز شنغيلايا .

فلماذا نهضت المشكلة والحالة هذه ؟ هنا لا بد لنا من العودة الى ذلك الطباق الكروي الذي تناولناه قبل القليل .

عندما كان المنتخب السوفييتي يشترك دائما في مباريات بطولة العالم واوروبا ، كان واضحا كيف يجب عليه ان يبني لعبه وكان اسلوبه وطريقته على ما يكفي من التحديد والجلاء ، اما الان فان هذا الوضوح غير متوفر. فلم تتغير اجيال لاعبي كرة القدم وحسب ، بل جاء كذلك مدربون جدد الى القيادة . وعلى العموم ، لا غرابة (فتلك هي خاصة العمر) اذا كان بعض منهم اعلن بلا لبس ولا ابهام ان كل التجربة السابقة قد شاخت واخلوا يبنون اللعب في نواديهم حسب الموضة الاخيرة . وبما انهم اناس متعلمون وبما انهم استقلوا معطيات مختلف العلوم ، فقد استهدفوا ابتكار موديلات للعب والتمرين مثل معادلات الرياضيات ، من شأنها ان تسفر في كل حالة عن النتائج المنشودة ، المرجوة . وبديهيا لا يصح الاعتراض على البحوث من هذا النوع ، فبقدر ما تزداد المبادرة ومنطلقات الابداع في كرة القدم ، بقدر ما يكون الحال افضل .

ولكنه يخيل الي ان شعور الاعتدال لم يراع . فان النادي الطليعي ، مثلا ، — « دينامو » كييف ، الذي يجمع النخبة من اوفر اللاعبين موهبة، لا يحرز اي نجاح في المباريات العالمية على امتداد خمسة مواسم رغم انه يشعر انه لا يضاهي في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي . وليس العلة هذا انه اضعف من منافسيه . بل الامر على العكس بالاحرى ، فان الفريق لا يستغل كل قدرته بسبب من بعض الحد الذاتي المدرج في خط سلوكه ، بمشيئة المدرب . وانني اقصد الفرق الحاد بين اللعب في ملعبه واللعب في ملعب الغير والانكماش الاشتداد بعد تسجيل اول هدف ، والميل الى الصيغ الدفاعية ، والعدول عن الاساليب المفيدة والماكرة التي تتضمن وان جزءا من المجازفة ، وبذل القوى بافراط في التوفير . خلاصة القول ان « دينامو » كييف يفتش كانما عن الحجر الفلسفي ، يفتش عن لعب من شأنه أن يعود عليه بالنصر .. كانما بدون لعب .

وهناك ناد طليعي آخر ، هو « دينامو » تبليسي ، انه يحرص على تقاليده ، ويحتفظ بالامانة للعب المنسق ، ويعنى بجمال اللعب ، ويتيح للاعبين الطليعيين ان يبرهنوا عن مؤهلاتهم ، الامر الذي يؤمن له اهتمام المتفرجين الدائم . وبديهي ان كل هذا يجري على اساس احدث المتطلبات من الزخم والدينامية ، من الصلة المتبادلة الجماعية بين اللاعبين . وقد تعرف هواة كرة القدم الاوروبيون على هذا النادي اثناء المباراتين الناجحتين اللتين لعبهما مؤخرا ضد المنتخبين الانجليزيين « ليفربول » و « وست هم » . ولكن لعب لاعبي تبليسي يتوقف كليا على مزاجهم ، وليس دائما يمكنك ان تحزر سلفا مزاجهم .

واخيرا ، النادي الثالث في عداد النوادي الطليعية «سبارتاك» موسكو. ويشرف عليه مدرب المنتخب السوفييتي بسكوف ، ممثل الجيل الاكبر . صحيح ان « سبارتاك » فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧٩ ، وانه شغل المرتبة الثانية في السنة الماضية ، ولكنه من المشكوك فيه ان يكون من الممكن القول انه تشكل وتبلور بصورة اساسية راسخة مثل نادي « دينامو » كييف ونادي « دينامو » تبليسي . ان اللعب الذي اختاروه بتعاقب التمريرات القصيرة والمتوسطة والذي يتميز بالتكاثف والتناول ويعجب المتفرجين لا تدعمه بصورة كافية مهارة جميع اللاعبين المتساوية ، الثابتة ، ناهيك انهم لا يلمعون بالقوة والصلابة الرياضية ، الامر الذي يحدد من امكانياتهم .

ان الفوارق في طريقة لعب مختلف النوادي جديرة ، على العموم ، بالثناء ، لانها تسفر عن المنافسة في الجولة وعن المنافسة الخلاقة ايضا. ولكن آراء المدربين قد تفارقت في الوقت الحاضر اكثر من اللزوم ، كما ان تفسيرات الموضة الاخيرة في اللعب تختلف كثيرا . يجب الظن انه سيظهر مخرج مشترك مع مر الزمن . وحتى ذلك ، ينعكس هذا الاختلاف في الرأي على لعب المنتخب حيث يلتقي اساسا ممثلو النوادي الطليعية الثلاثة .

ولكن هذا النقاش طريف ومثمر ، كما يبدو لي ، رغم انه حتى يخلق بعض المصاعب . فقد كان زمن كان فيه لعب منتخبنا — وهذا ما تطابق تماما مع مرحلة اخفاقاته — يتركنا ، نحن المراقبين ، عديمي الاكتراث . اما الان ، فاننا نتتبع المنتخب بتعاطف وفضول . فان سلوكه في الملعب يتسم بالطراوة ، كما اننا نشعر بانه فتي، وبانه يعتزم أن يثبت وجوده ونرى في قوامه اساطين ممتازين يضربون المثل. واني اذ اقول كل هذا لا يخطر في بالي اعتباره وحدة كفاحية قوية متكاملة التكون ، وانظر باحتراس الى المرتبة الرفيعة التي خصصها له الزملاء الفرنسيون في تصنيفهم . ولكن المنتخب يبعث الامال ، وهذا امر بارز .

اذا كان بوسع الصحفيين أن يرسموا الوضع ويجدوا الاسس لامال افضل، فان الباقي كله لا يتوقف عليهم . هنا ينتهي المكتب ، وينكشف بساط العشب الاخضر الذي يتعين عليه أن يصدر حكمه في جميع الامور ، وذلك في وقت قريب جدا ، في هذا الصيف .

ليف فيلاتوف

[من مجلة « الاتحاد السوفييتي »]

السلطـات المحليـة العـربيـة تلبـى نـداء لجنـة رؤسـائها وتعلـن الاضـراب الشـامـل

● حيفا — لمراسل خاص — شمل الاضراب ، الذى دعت الى اعلانه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، امس واليوم جميع السلطات المحلية العربية ولم يشذ عنه سوى بضعة مجالس لا يتجاوز عددها اصابع اليدين وليس بينها اى مجلس لقرية مركزية .

✻ ابراهيم نمر حسين : اذا لم تتجاوب وزارة الداخلية مع مطالبنا فسنتخذ خطوات حازمة .. من اعلان الاضراب المفتوح حتى تسليم مفاتيح سلطاتنا الى الوزارة ✻

وتؤكد شمولية الاضراب زيف تنبؤات الواقفين وراء جريدة «الانباء» والإذاعة الاسرائيلية ، اللتين تحدثتا أمس الاول عن امتناع عشرات المجالس المحلية عن المشاركة في الاضراب . كما انها تنسف اتهامات مدير عام وزارة الداخلية لرؤساء السلطات المحلية العربية انهم يلهثون وراء شعارات .

وتثير هذه الشمولية كذلك الى الوضع المالى الخانق الذى تعانى منه السلطات المحلية العربية ويدفعها للاضراب حيث أن وزارة الداخلية تجاهلت هذا الوضع كليا بل ان مديرها العام لحس وعوده التى اطلقها امام وفد لجنة الرؤساء يوم ٢٢—١١ بحل الازمة الخانقة .

ويفيد مراسلنا ان تصريحات مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكى ، التى نشرتها صحيفة « الانباء » أمس الاثنين ، قد اثارت سخط كل من قراها ويعرف حقيقة الوضع وخاصة اعضاء لجنة الرؤساء.

. وكان كوبارسكى قد انطلق فى تصريحاته هذه من موقف التجاهل التام لحقيقة الازمة المالية الخانقة والمستمرة منذ عدة اشهر ومن موقف شوفينى مهين لجميع السلطات المحلية العربية التى تمثل الجماهير العربية فى البلاد . ومما قاله فى هذا الصدد : « اننى انصح بكل اخلاص رؤساء المجالس المحلية العربية بان لا يسلكوا الطريق المسدود والذى سوف لا يؤدى بهم الى اية نتيجة . واذا كانوا ينوون حقا حل المشاكل التى يدعون انها تعيق عملهم فما عليهم الا ان يسلكوا طريق العمل المثابر والبحث الموضوعى والعقلانى بعيدا عن الشعارات والتصريحات الرنانة التى ستسىء لقضاياهم فى نهاية الامر » .

وبحق تساءل البعض : لماذا لم ينصح كوبارسكى رؤساء بلديات الخضيرة ونهاريا وغيرهما بعدم اعلان الاضراب حين اشتدت الازمة المالية بهم ؟!

وعلى ضوء هذه التصريحات كم هو محق وعادل جواب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، على سؤال مراسل الاذاعة الاسرائيلية حول الخطوات التى ستلحق الاضراب والذى جاء فيه : اذا لم تتجاوب وزارة الداخلية مع مطالبنا فستجتمع اللجنة لاتخاذ خطوات شديدة ومنها اعلان الاضراب المفتوح وحتى تسليم مفاتيح سلطاتنا المحلية الى الوزارة بشكل جماعى فالوضع لم يعد مطاقا .

هذا وعقدت لجنة المتابعة ، المنبثقة عن لجنة الرؤساء ، امس اجتماعا لها فى شفاعمرو . وستعقد ، صباح اليوم، اجتماعا آخر فى كفر منذا تضامنا مع مجلسها المحلي المضرب منذ اكثر من شهر .

● تضامن لجنة الموظفين والمستخدمين ●

واعرب احد اعضاء اللجنة القطرية لموظفي السلطات المحلية العربية ومستخدميها ، فى حديث مع مراسلنا، عن تضامن اللجنة وتأييدها الكامل للخطوات التي اتخذتها السلطات المحلية العربية . كما تطالب اللجنة الوزارات الحكومية المختلفة بتحرير المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية .

ابتداء من يوم غد

اضرابات عمالية تضامنية مع موظفى وزارة الحربية

● تل ابيب — لمراسلنا — واصل موظفو وزارة الحربية ، امس ، اجراءاتهم الكفاحية الابطالية ضد برنامج الوزير اريك شارون « الاصلاحي » الذي يستهدف تقليص الوزارة من الموظفين المدنيين ونقل صلاحياتهم الى سلطة قيادة اركان الجيش .

وعقد الموظفون خلال ساعات الدوام اجتماعات احتجاجية تكلم فيها قادة لجنة الموظفين ، الذين اعلنوا ان اللجنة ستقوم فى الايام القريبة القادمة بتوزيع نص الاتفاق ، الذى وقعه اريك شارون مع اللجنة فى تشرين الثانى الماضى ، على الجمهور الواسع . وقد تعهد شارون فى هذا الاتفاق بمشاورة الموظفين فى حالة تعيين موظفين لوظائف جديدة وفى حالة اجراء اى تغيير فى مبنى الوزارة التنظيمى .

هذا ومن المنتظر ان تعلن لجان عمالية مختلفة ، ابتداء من يوم غد الاربعاء ، اجراءات كفاحية تباطؤية تضامنا مع موظفى وزارة الحربية .

توفيق طوبى يستجوب وزير المعارف :

لماذا ترفض الوزارة تمويل مصاريف مدرسة تيراسنطة الابتدائية فى عكا ؟!

● القدس — لمراسلنا — استجوب النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، وزير المعارف والثقافة حول موضوع تمويل مدرسة تيراسنطة الابتدائية فى عكا.

وجاء فى الاستجواب « تسلمت رسالة من لجنة اولياء الطلاب فى مدرسة تيراسنطة الابتدائية بعكا تذكر فيها ان وزارة المعارف والثقافة تغطى كامل نفقات المدرسة الثانوية وتدفع رسوم سنوية لمرة واحدة بحجم ثمانين شاقلا لقاء كل طالب فى المدرسة الابتدائية . وترفض الوزارة تغطية مصاريف الابتدائية رغم انها تعمل وفق المقاييس والشروط التى تعمل بها المدارس الحكومية الرسمية . وجرت عدة توجهات واتصالات ولقاءات مع ممثلى الوزارة وكان رد الطرف الاخر أن الوزارة لن تغطى مصاريف الابتدائية وانه اذا رغب اولياء امور الطلاب فى الحصول على تمويل تعليمهم نقل ابنائهم الى المدارس الرسمية . وتجدر الاشارة الى ان ابتدائية تيراسنطة تستوعب ٥٥٠ طالبا وتوفر مصاعب جمة على وزارة المعارف اذا اخذنا بعين الاعتبار قضية النقص الكبير فى غرف التدريس والاوضاع المزرية السائدة فى المدارس الابتدائية الرسمية العربية . ويصل العجز السنوى للمدرسة الى حوالى مليونى شاقل الامر الذى اضطر ادارة المدرسة الى رفع القسط الدراسى بنسبة ٣٠٠ بالمئة فى اوائل العام الدراسى والحبل على الجرار وهذا الوضع يزيد العبء الملقى على كاهل اولياء الامور بحيث يصعب تحمله » .

ويسأل النائب طوبى وزير المعارف عما اذا احيط علما بهذه الوقائع ؟ وما هى الاسباب الكامنة وراء رفض الوزارة تمويل ابتدائية تيراسنطة فى عكا ؟ وهل هو على استعداد للعمل من اجل حل هذه المشكلة المستعصية وما هى الخطوات التى سينتهجها من اجل ذلك ؟!

قرار — بقيــة

« حركة وقف الانسحاب من سيناء ». وسرت انباء مفادها ان لجنة مستوطني يميت تخطط للاعلان عن حكم ذاتي خلال يومين او ثلاثة ايام ووفقا لذلك يكون الدخول الى يميت لغير سكانها مسموحا به فقط للذين يحوزتهم تاشيرةدخول صادرة عن ممثلي المدينة. وقد بز الجميع فى تماديه رئيس اللجنة المدعو يوسي سيلع فاعلن فى حديث نشرته صحيفة « هآرتس » ، امس ، انه « اذا اعلنا حكما ذاتيا فى يميت فلن يكون امام اسرائيل او مصر سوى اعلان الحرب ولن يكون خيار امامنا سوىان نحارب » .

ويقوم المستوطنون بتنفيذ اعمال تحصين شبيهة باعمال التحصين عشية حرب . ويعلن اعضاء اللجنة ان البوابة الرئيسية للمدينة ، التي بقيت مفتوحة اثر اغلاق البوابتين الجانبيتين ، سيتم اغلاقها بعد خزن كل الحاجيات الضرورية لمهيدا « لاعلان دولة مستقلة فى يميت منفصلة عن دولة اسرائيل » . كما يعلنون بان مجموعات من المستوطنين المسلحين سيمترسون عند مداخل المدينة لحراستها من دخول « الغرباء » !

بولنــدا — بقيــة

ضد بولندا تحت الشعارات القديمة الداعية الى ضد الشيوعية أن يذكروا ان المنظومة الاشتراكية تصدت بثبات لمثل هؤلاء المغامرين » .

هـذا وكان الجنرال فويتسيخ ياروزيلسكى ، رئيس المجلس العسكرى للانقاذ الوطنى ، قد وجه نداء للشعب البولندى بمناسبة عيد الميلاد قال فيه ان فرض حالة الطوارىء ابعد خطر نشوب حرب اهلية وان حالة الطوارىء لن تستمر اكثر مما تتطلبه الحاجة .

واكد ياروزيلسكى على انه وضعت حدود للفوضى والفساد وبتعزز امن المواطنين .

وكذب الجنرال ياروزيلسكى مزاعم الدعاية الغربية واكاذيبها حول وقوع الضحايا واحتجاز المعتقلين فى ظروف البرد القارس . وقال ان العالم سيعرف الحقيقة عن بولندا عاجلا ام آجلا .

الذكــرى — بقيــة

والتقدمية العربية فى الجزائر وعدد من سفراء الدول الصديقة والشقيقة فى العاصمة الجزائرية وجمهور غفير من المواطنين .

والقيت فى الاحتفال العديد من الكلمات اكدت على دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة .

كيف احتفل — بقيــة

عائلة) بزيارة ابنائهم لمناسبة عيد الميلاد ، على الرغم من وجود اذن رسمي بالزيارة صادر عن شرطة بيت لحم .

وقد بقي اهالي بيت ساحور خارج المعتقل تحت المطر الغزير وفى ظل البرد القارس لمدة طويلة . وخاطبهم بعض السجانين بقوله : اننا لا نعترف بالعيد ولا يهمنا الاذن الذي بحوزتكم فنحن احرار فى ان نفعل مانراه مناسبا .

وتعالى صراخ الاهالي وهتافاتهم بسقوط الاحتلال كما سمعت اصوات ابنائهم المعتقلين من داخل القضبان .

هذا ورفعت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاول ، شكوى باسم العائلات المذكورة الى وزير الحربية على هذه المعاملة الفظة وعلى تنكر سلطات معتقل المسكوبية لقرار شرطة بيت لحم .

الوفــد — بقيــة

الاتحاد السوفييتي . واننا نأمل فى ان تكون الزيارة واللقاءات مع ممثلى الشعب السوفييتي قد اسهما فى جهود انصار السلام فى اسرائيل والمنطقة من اجل احلال سلام عادل ، شامل وثابت فى الشرق الاوسط ومنع كارثة حرب جديدة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي باتجاه تطبيعها واعادة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . اننا مقتنعون بان للاتحاد السوفييتي دورا حيويا فى احلال سلام شامل ، عادل وثابت فى الشرق الاوسط يحترم الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب فى المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

هذا واستغرقت زيارة الوفد ١١ يوما .

الميــاه — بقيــة

وكان وزير الخارجية الامريكى ، الكسندر هيج، قد عبر لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » عن امله بان لا تضطر الولايات المتحدة الى الموافقة على قرار بفرض العقوبات على اسرائيل . وقال انه متفائل . فيما يتعلق بما اسماه التوتر فى العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب قانون ضم الجولان وتعليق مذكرة التفاهم الاستراتيجي .

ويتوقع المراقبون ، اثر هذه التصريحات الامريكية الرسمية والواضحة ، ان تستعمل واشنطن حق النقض (الفيتو) لتمنع تمرير اي قرار بفرض العقوبات على اسرائيل فى اجتماع مجلس الامن المقبل .

فى مطلع العام الجديد

سترتفع اسعار السفر بنسبة ٢٥ بالمئة

● القدس — لمراسلنا — سترتفع اسعار السفر فى الباصات مع مطلع الاسبوع الاول من العام الجديد بنسبة ٢٥٪ . وبهذا يكون اريدور وحكومة السيد مناحيم بيغن قدما معايدة اضافية بمناسبة الاعياد بعد ان قدما المعايدة الاولى التى تمثلت فى رفع اسعار المكولات ، بالنسبة ذاتها فى الاسبوع الماضى .

وياتى هذا الارتفاع بعد اقل من شهرين على ارتفاع سابق على اسعار السفر فى الباصات بنسبة ١٨٪ .

وستصبح اسعار السفر فى الباصات داخل المدن كالتالى :

٢،٥٠ شاقل (٢ سابقا) و ٤،٤٠ (٣،٥٠ سابقا) و ٦ شواقل (٤،٨٠ سابقا) .

ومن المتوقع أن ترتفع كذلك اسعار السفر فى سيارات الاجرة (التاكسى) ولكن بنسبة اقل لانها ارتفعت مع مطلع الشهر الحالى بنسبة ٢٥٪ .

كلمـة الاتحــــاد — بقيــة

التى قررت ، منذ عشرات السنين ، ان دمها ليس ماء : « شعبنا شعب حى ، دمه لا يصير ميْ» ! نداء الحياة هذا هو هو الذى اوصلنا الى وحدة الصف النضالية الدمقراطية والى الجبهة .

اننا نضع هذه الحقائق أمام اولئك الذين غرر « المعراخ » — ذى الماضى « العريق » — بهم واوهمهم ان المؤسسة الحاكمة قد تغيرت .. اننا نقول ، وبكل المسؤولية : لا اهالى سخنين فى حاجة الى العودة الى أيام « شاويش سخنين » ولا كل العرب فى اسرائيل فى حاجة الى العودة الى ايام مجزرة اطفال صندلة — الى العودة على التجربة المأساوية منذ البداية — حتى ندرك ان هذه الاوهام مميتة واننا قادرون على صون مكاسبنا وأرواح اطفالنا وعلى دحر مخططات العنصريين المتغطرسين وعلى صون هيبتنا وكرامتنا ومستقبلنا اذا حافظنا على وحدة الصف وعلى جبهتنا الدمقراطية . هذه هى وصية الشهداء وهذه هى ثقة الابناء بأبوة الآباء ..

بقلوب مثقلة بالهموم ومفعمة بالتفاؤل :

الناصرة تحتفل بأعياد الميلاد وراس السنة

● الناصرة — لمراسلنا — بدات مدينة الناصرة احتفالاتها باعياد الميلاد وراس السنة ، فى الاسبوع الماضي ، بقلوب « مثقلة بالهموم والآلام .. لكنها مفعمة بالتفاؤل » — كما قال رئيس بلديتها النائب توفيق زياد .

اما الهموم والآلام — فنتيجة دوس حقوق الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة وخارجها ونتيجة هدم البيوت وفتح السجون واغلاق المدارس والجامعات . واما التفاؤل فلاننا نعيش عصر الحرية . وتابع زياد : اننا نشم رائحة البارود والنار على الحدود الشمالية وهذا هو هم الهموم . يجب بل ويمكن ان نمنع الحرب بالنضال الموحد من اجل السلام العادل والثابت . واكد زياد : ان شعب الناصرة موحد بكل طوائفه فى معركته من اجل حقوقه وحقوق شعبه .

وكان زياد يتكلم فى الاحتفال التقليدي الذي اقامته البلدية ليلة عيد الميلاد (الخميس الماضي) وحضره اكثر من الف شخص بينهم الرؤساء الروحيون لجميع الطوائف فى المدينة وعشرات رجال الدين والسياح . وقد تكلم فيه سيادةالمطران مكسيموس سلوم فتحدث عن رسالة السلام والمحبة متمنيا ان يسود السلام والعدل والمحبة على هذه الارض وتزول الحروب والتشرد واللهاث وراء المال والسيادة . ودعا الى التعاون والتآخي بين المواطنين . وشكر رئيس وادارة البلدية « الذين يقدمون كل شيء لكي يكون الفقير سعيدا والمريض فى تعزية ويشعر كل انسان بذلك الدفء الذي تعطيه المحبة » .

وكان اداء الاحتفال المثل اميل روك وشارك فيه فرقة « عود » للانشاد التابعة للمدرسة الاكليريكية فى الناصرة بقيادة الموسيقي لطف شحتوت . وتم فى الاحتفال تكريم مؤسسة « رهبانية الاخوة للمدارس المسيحية — الفرير » على خدماتها لاهل المدينة والقضاء .

ويذكر ان بلدية الناصرة بادارتها ورئيسها ونوابه قاموا عشية العيد بجولتهم التقليدية على المؤسسات التعليمية والصحية وملاجىء العجزة الاهلية فى المدينة حيث قدموا الهدايا وتحيات العيد . كما بعث رئيس البلدية ببرقيات تهنئة بالعيد الى البابا وعدد كبير من رجال الدين المسيحيين فى العالم . وقبيل يوم العيد طافت سيارة « بابا نويل » فى جميع احياء المدينة لتقديم الحلوى للاطفال . واصدرت البلدية منشور معايدة للمواطنين .

● رسالة السلام الحقيقية ●

هذا وقام فرع الشبيبة الشيوعية فى المدينة بتوزيع منشور خاص بمناسبة العيد خاطب فيه وفود السياح التي امت المدينة بقوله :

« لقد جئتم الينا هذه الايام لتحتفلوا باعياد الميلاد وراس السنة الجديدة لكن الحكومة التي تستضيفكم، حكومة اسرائيل ، تنفذ اليوم سياسة ابعد ما تكون عن رسالة السلام والمحبة . تحتل ارض شعبنا الفلسطيني وتشرده . تبطش بابناء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهضبة الجولان المحتلة . تهدم البيوت وتطلب الاولاد وتغلق الجامعات والمدارس والصحف وتعتقل الالوف ، وكل ذلك كي تخلد احتلالها وتصفي قضية شعبنا . وفى اسرائيل نفسها تتبع سياسة تمييز عنصري ومصادرة اراض وخنق مالي ضد الجماهير العربية بما فيها مدينة الناصرة . ان على كل ذي ضمير حي وصاحب رسالة السلام والمحبة ان يرفع صوته ضد هذه الممارسات . فاسمعوا صوتكم الى صوتنا ، نحن المناضلين من اجل السلام العادل والدمقراطية الحقيقية والمساواة يهود وعربا ، لنقوم بابسط واجباتنا الانسانية ونطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة ووقف ممارساتها القمعية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل » .

أهــلا — بقيــة

والمؤسسات الشعبية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . و « الاتحاد » ، بدورها ، ترحب بعودة الزميلة « الفجر » لتواصل مسيرتها فى خدمة قضايا الشعب العربى الفلسطيني العادلة والتعبير عن آماله وآلامه . فاهلا وسهلا ودائما الى الامام .

تهانينا الحارة

الى الخال العزيز
انيس بشارات وزوجته
بالمولود الجديد : توفيق
نتمنى له الحياة السعيدة
والمديدة فى ظل والديه .
خليل بشارات واخوته

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤